مصر تحذر إسرائيل من بدء مخطط التهجير

«الخارجية»: نرفض الاستيلاء على أرض الشعب الفلسطينى

حذرت جمهورية مصر العربية من تداعيات التصريحات الصادرة اليوم من عدد من أعضاء الحكومة الإسرائيلية حول بدء تنفيذ مخطط لتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، وبما يعد خرقا صارخا وسافرا للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى ولأبسط حقوق المواطن الفلسطيني، ويستدعى المحاسبة.

كما أكدت وزارة الخارجية المصرية على التداعيات الكارثية التى قد تترتب على هذا السلوك غير المسئول، والذى يضعف التفاوض على اتفاق وقف إطلاق النار ويقضى عليه، كما يحرض على عودة القتال مجددا إلى جانب المخاطر التى قد تنتج عنه على المنطقة بأكملها وعلى أسس السلام. وتؤكد مصر على الرفض الكامل لمثل هذه التصريحات غير المسئولة جملة وتفصيلا.

وتشدد جمهورية مصر العربية أنها ترفض تماما أى طرح أو تصور يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال انتزاع الشعب الفلسطينى أو تهجيره من ارضه التاريخية والاستيلاء عليها، سواء بشكل مرحلى أو نهائي، محذرة من تداعيات تلك الأفكار التى تعد إجحافا وتعديا على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولن تكون مصر طرفا فيه. وتؤكد مصر على ضرورة التعامل مع جذور الصراع والتى تتمثل فى وجود شعب تحت الاحتلال منذ عقود عانى خلالها من كافة أشكال التهجير والاضطهاد والتمييز، وهو ما يتعين العمل على انهائه بصورة فورية واستعادة الشعب الفلسطينى لحقوقه غير القابلة للتصرف وفقا لمرجعيات الشرعية الدولية.

وتعيد جمهورية مصر العربية التأكيد على ضرورة تنفيذ وقف إطلاق النار فى غزة بمراحله الثلاث وبصورة دائمة، منوهة إلى اعتزامها الانخراط بصورة فورية مع الشركاء والاصدقاء فى المجتمع الدولى فى تنفيذ تصورات للتعافى المبكر وازالة الركام وإعادة الإعمار خلال إطار زمنى محدد، ودون خروج الفلسطينيين من قطاع غزة، خاصة مع تشبثهم بأرضهم التاريخية ورفضهم الخروج منها.

جيش الاحتلال يستعد لتنفيذ «النزوح الجماعى»

كتبت - أمانى زكى:

جدّد الرئيس الأمريكى دونالد ترامب أمس تأكيد خطته لـ«سيطرة» الولايات المتحدة على غزة، على الرغم من عاصفة الرفض العالمية، لكن يبدو أن الرئيس الأمريكى قد ضاعف جهوده حيث كتب على منصته Truth Socia «إن إسرائيل سوف تسلم قطاع غزة إلى الولايات المتحدة بعد انتهاء القتال، وسوف يتم إعادة توطين الفلسطينيين فى مجتمعات أكثر أمناً وجمالاً، مع منازل جديدة وحديثة فى المنطقة.

من ناحية أخرى، أكد وزير الدفاع الإسرائيلى يسرائيل كاتس، أنه أمر الجيش بإجراء الاستعدادات لتسهيل هجرة أعداد كبيرة من الفلسطينيين من غزة عبر المعابر البرية، فضلاً عن «ترتيبات خاصة للخروج عن طريق البحر والجو». وأضاف: «يجب أن يتمتع سكان غزة بالحق فى حرية التنقل والهجرة»، رغم أنه كان من الواضح أن الرحلات ستكون فى اتجاه واحد فقط.

وطالب «كاتس» الدول، بما فى ذلك إسبانيا والنرويج وإيرلندا، بالسماح للفلسطينيين من غزة «بالدخول إلى أراضيها»، وكانت الدول الثلاث قد اعترفت رسميا بالدولة الفلسطينية فى العام الماضى، فى خطوة تهدف إلى دعم حل الدولتين، مما أثار غضب إسرائيل، التى أمرت بسحب سفرائها واتهمت الدول الثلاث بمكافأة الإرهاب.

ونقلت وكالة أسوشيتدبرس تصريحات عن دبلوماسى غربى فى القاهرة أكد رفض مصر القاطع عبر قنوات متعددة للفكرة المطروحة. وقال الدبلوماسى إن مصر جادة للغاية وترى الخطة تهديدًا لأمنها القومى.

العدد ١١٨٦١ - السنة الثامنة والثلاثون | الجمعة ٧ فبراير ٢٠٢٥م - ٨ شعبان ١٤٤٦هـ - ٣٠ طوبة ١٧٤١ق

خمسة جنيهات

٨ صفحات

الوفد

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة

alwafd

تصدر عن حزب الوفد المصرى

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

رئيس حزب الوفد: د. عبدالسند يمامة | رئيس مجلس الإدارة: د. أيمن محسب | رئيس التحرير: عاطف خليل

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

الأرض لنا

الكيان يحاصر القطاع.. والفلسطينيون يتمسكون بالوطن

كتبت - منى عيسوى:

عاش سكان قطاع غزة ليلة صعبة بسبب الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة، مع ارتفاع أمواج البحر، مما أسفر عن طقس سيئ وتطاير وغرق الخيام القريبة من الشاطئ. ورغم الظروف السيئة، واجه الفلسطينيون الرياح بصمود ليس له مثيل بل تظاهروا معلنين أن «الأرض لهم» ورغم العواصف والرياح والطغاة لن يقتلعهم العالم من أرضهم.

وتطايرت خيام النازحين فى مخيم المواصى بسبب شدة الرياح وسقوط الأمطار بقطاع غزة، واقتلعت من الأرض وتمزقت، وسط مناشدات لإدخال وسائل الإغاثة العاجلة لتعزيز صمودهم وثباتهم فى الأرض، وإفشال مخطط التهجير الذى تسعى إليه أمريكا وإسرائيل باستغلال معاناتهم ومأساتهم الشديدة.

وفى رفح ومواصى خان يونس جنوب قطاع غزة، غرقت مئات الخيام وتطايرت أخرى تؤوى آلاف النازحين الفلسطينيين، جراء الأمطار الغزيرة والرياح الشديدة، واضطر النازحون إلى قضاء الليلة الماضية فى العراء تحت تأثير البرد القارس والرياح التى مزّقت ما تبقى من خيامهم المهترئة، فأصبحت لا تصلح لحماية ساكنيها فى مثل هذه الأجواء.

وفى ظل تأثير منخفض جوى يضرب الأراضى الفلسطينية، فاقمت الأمطار الغزيرة التي هطلت على محافظات قطاع غزة معاناة عشرات الآلاف من الفلسطينيين، الذين دمرت حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية منازلهم.

ويواجه من عادوا إلى شمال القطاع من النازحين ظروفًا قاسية وسط برد قارس ورياح عاتية، حيث يعيش الآلاف فى خيام مصنوعة من النايلون والقماش الرقيق، وتفتقر إلى مقومات الحماية من الأمطار والعواصف، ويواجهون صعوبات فى نصب خيامهم وتثبيتها فى ظل ظروف مناخية غير مواتية، إضافة إلى النقص الحاد فى المواد الغذائية وانعدام مواد التدفئة.

وحذرت دائرة الأرصاد الجوية الفلسطينية، الفلسطينيين من تأثر فلسطين بالمنخفض الجوى من شدة سرعة الرياح التى تصل سرعتها فى بعض الهبات إلى ٨٠كم فى الساعة، ومن تشكل السيول فى الأودية والمناطق المنخفضة، وتدنى مدة الرؤية الأفقية.

وحسب مصادر فلسطينية، ألحقت المياه أضرارا مادية بالممتلكات والأغطية، وسط نقص حاد فى الأغطية والملابس الشتوية ووسائل التدفئة، ومع تواجد الناجين بين أنقاض منازلهم فى مناطق متفرقة بغزة وخاصة شمال القطاع، منها مخيم جباليا وبلدتا بيت لاهيا وبيت حانون، حيث يقيم الناجون الذين لجأوا إلى خيام بدائية، كما يقيم أغلب الذين دُمرت منازلهم، فى الطرقات والملاعب والساحات العامة والمدارس دون أى وسائل تحميهم من البرد والعواصف.

ويواصل الاحتلال محاصرة عدة مناطق فى غزة ويمنع إدخال المواد الأساسية، بما فى ذلك مستلزمات التدفئة والخيام والمنازل المتنقلة التى تحمى من الأمطار والبرد، وغياب الوقود يفاقم من الأزمة، حيث تجد العائلات نفسها عاجزة عن تأمين أى وسيلة للتدفئة فى ظل انخفاض درجات الحرارة ليلا.

وتظاهر عدد من سكان قطاع غزة، فى منطقة دير البلح، أمام مستشفى شهداء الأقصى رفضًا لتهجير الفلسطينيين، معلنين تمسكهم بأرضهم، تحديدا من يعيشون ومن عاشوا تلك المذابح فى قطاع غزة.

تعلن مصلحة الضرائب المصرية

عن بدء موسم الإقرارات الضريبية الإلكترونية

عن عام ٢٠٢٤

■ للأشخاص الطبيعيين (الأفراد)

اعتبارا من أول يناير ٢٠٢٥ حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥

■ للأشخاص الإعتباريين (الشركات)

اعتبارا من أول يناير ٢٠٢٥ وحتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٥

أو خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للشركة

وتقوم المصلحة بتنظيم ندوات توعية ضريبية مجانية أون لاين يوميا

- عن منظومة الاقرارات الضريبية
- وعن منظومة الفاتورة الإلكترونية
- ومنظومة الايصال الالكتروني

وغيرها من الموضوعات الضريبية.

■ لمعرفة موعد ورابط هذه الندوات تابع صفحة المصلحة الرسمية على الفيسبوك

SCAN HERE

لمزيد من المعلومات اتصل على ١٦٣٩٥

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

مصلحة الضرائب المصرية
EGYPTIAN TAX AUTHORITY

Hotline 16395 مصلحة الضرائب المصرية

Hotline 16189 للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي

Follow Us Now

إعمار غزة

«مدبولى»: توجيهات رئاسية بمشاركة الشركات المصرية فى إعادة البناء

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، دعم مصر الثابت للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، ولا سيما حقه فى تقرير المصير واستقلال دولته على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. كما شدد رئيس الوزراء على موقف مصر الذى أعلنه الرئيس عبد الفتاح السيسى، بشأن رفض أى مقترح يتضمن تهجير الشعب الفلسطينى من أرضه فى قطاع غزة.

وأوضح «مدبولى» أن مصر لديها عزم أكيد على التعاون مع مختلف الشركاء الإقليميين والدوليين لإعادة إعمار قطاع غزة، وتحقيق المصلحة الفلسطينية تمهيداً لتوحيد الضفة الغربية وقطاع غزة بما يدعم جهود إنشاء الدولة الفلسطينية. جاء ذلك خلال استقبال رئيس الوزراء نظيره الفلسطينى الدكتور محمد مصطفى، رئيس وزراء دولة فلسطين، وزير الخارجية، بمقر مجلس الوزراء، للتباحث حول الأوضاع الحالية فى قطاع غزة.

وأعرب رئيس الوزراء الفلسطينى عن تقديره لما قدمته مصر على مدى عقود للقضية الفلسطينية، وكذا ما تم تقديمه من دعم إنسانى منذ بداية الحرب فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣. وأكد اتفاقه مع ما طرحه رئيس الوزراء بشأن رفض مخطط التهجير للشعب الفلسطينى، وأهمية العمل على إعادة إعمار القطاع.

كما أعرب الدكتور محمد مصطفى، عن تقديره لما أعلنه الرئيس عبدالفتاح السيسى من دعم للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، ومُعرباً أيضا عن تقديره للدعم الدولى. كما تناول الجهود التى تقوم بها السلطة الفلسطينية لتقييم حجم الدمار الناتج عن الحرب فى قطاع غزة واحتياجات إعادة الإعمار وتقديم الدعم للشعب الفلسطينى، وذلك بالتنسيق مع عدة مؤسسات دولية. كما أكد أن الحكومة الفلسطينية ستتعاون مع وكالة الأونروا من أجل إعادة تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين فى قطاع غزة.

وأكد الدكتور مصطفى مدبولى أن مصر سوف تقوم بتسخير إمكاناتها من أجل إعادة إعمار قطاع غزة بناء على توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، مشيراً إلى إمكانات الشركات المصرية وقدرتها على المساهمة فى إعادة الإعمار.

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

مستشار التحرير
سامى أبوالعز

رؤساء التحرير التنفيذيون
طارق تهامى
كاظم فاضل
مصطفى عبيد
محمود على الدين
سامى الطراوى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشـرف عـزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
إبراهيم صابر

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى
الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨ -
٢٥٨٠٦٢٤١

الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

انقسام فى «البيت الأبيض» بعد تصريحات «ترامب»

الرئيس الأمريكى يعتمد سياسة الضرب أولًا ثم التفاوض ثانيًا

كتبت- أمانى زكي:

ما زالت أصداء اقتراح الرئيس الأمريكى دونالد ترامب حول تهجير الفلسطينيين من غزة واحتلال الولايات المتحدة لها تسيطر على العالم، فيما حاول موظفو البيت الأبيض ومساعدوه تخفيف حدة تصريحاته الصادمة.

وقالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية، إن الأزمات بدأت تنهال منذ تولى ترامب السلطة. حيث يحكم بموجب المراسيم الرئاسية وباسم حالة الطوارئ الوطنية، مستخدمًا سياسة الضرب أولًا ثم التفاوض ثانيًا، على حد وصفها. مشيرة إلى أنه يستلهم أسلوبه من صديقه الملاكم مايك تايسون الذى يرى أن «لكل شخص خطة قبل أن يتلقى لكمة فى الأسنان».

وكشفت وكالة اكسيوس عن كواليس المؤتمر الصحفى الذى فجرت فيه قنبلة ترامب وبدأ الأمر بطرح خطة أكثر طموحا بكثير مما ناقشه هو ومساعدوه فى وقت سابق «من اليوم ستسيطر الولايات المتحدة على قطاع غزة وسنقوم بتطويره».

وتسبب إعلان ترامب الزلزالي– الذى وصفه الموظفون بأنه «مسموع» – فى الانتشار فى جميع أنحاء العالم ، حيث أثار ردود الفعل العنيفة، وخاصة فيما يتعلق بقانونيته ولوجستياته.

كما وصف البيت الأبيض خطة ترامب للسيطرة على غزة بأنها فكرة تستحق المناقشة، لكنه تراجع عن جزء مثير للجدل للغاية من الخطة بقوله: إن الفلسطينيين سيتم نقلهم من غزة بشكل مؤقت فقط، وليس بشكل دائم كما أشار.

ويقول مساعدو ترامب ومستشاروه إن سلسلة انتصاراته الأخيرة فى السياسة الخارجية، وسيطرة الحزب الجمهورى على الكونجرس، وحكومته الجديدة وموظفيه الموثوق بهم فى البيت الأبيض، شجعته على الاعتقاد بأنه قادر على القيام بما يقول الآخرون إنه مستحيل.

بالنسبة للكثيرين، بدا هذا أقرب إلى تكتيك تفاوضى من جانب ترامب لإعادة تشكيل الشرق الأوسط منه إلى خطة جادة. وبالنسبة للمنتقدين، بدا هذا القرار بمثابة تأييد للتطهير العرقى فى غزة.

واوضحت الصحف العالمية أنه لم يكن الاستيلاء على غزة جزءًا من الخطة عندما اطلع فجر الثلاثاء. كانت استراتيجية ترامب فى الرسائل تدعوه إلى إعادة فرض حملة « الضغط الأقصى» ضد إيران فقط.

وكان من المفترض أن تكون الحرب فى غزة وإمكانية رحيل الفلسطينيين من غزة على جدول أعمال اجتماعهما، لكن المذكرات التى أعدت لترامب فى ذلك الصباح قالت إن مثل هذه الخطوة، إذا حدثت، ستكون «مؤقتة». لكن ترامب أراد شيئا أكبر وأكثر جرأة وأكثر إثارة للدهشة. ولهذا السبب قرر القول إن الفلسطينيين يجب أن يُطردوا «بشكل دائم» من غزة لإعادة الإعمار، وأن الولايات المتحدة يجب أن تتولى إدارة القطاع لتطويره، بحسب ما قاله مصدر مطلع على العملية لموقع أكسيوس.

إسرائيل تأمر بفتح باب الخروج من القطاع «لمن أراد»

ويسعى المحللون لفك شفرة هذه التصريحات، حيث يبرز سؤال محوري: هل ما طرحه الرئيس الجديد كان مجرد اعتزاز بالقوة الأمريكية أم أن هناك خطة جدية وراء ما قاله؟ وفسر موقع «أكسيوس» الأمريكى إن هناك طريقتين المقترح «الملحمى والمفاجئ للغاية» الأولى بوصفه تهديدًا «فارغًا» أو تفاخرًا بنفوذه فى الشرق الأوسط، يشبه إلى حد بعيد التهديدات بزيادة التعرفة الجمركية ضد كندا والمكسيك، والتى تهدف إلى إثارة الجدل، لكنها قصيرة المدى وسرعان ما تنسى. وهو التفسير الذى يؤمن به الجمهوريون

أما الاحتمال الثاني، فهو أن خطة غزة حقيقية ولم تكن وليدة اللحظة، بحيث أنها «تجمع بين بعض آمال ترامب مثل التوصل إلى صفقة تطبيع كبرى فى الشرق الأوسط مع السعودية، والتخلص من التكلفة الباهظة لإعادة إعمار غزة على اعتبار أنها ستكون «جحيمًا» سيمتد لعقود، وكذا رغبته فى تطوير الأراضى الساحلية من منظور تجارى».

ويرى الموقع الأمريكى أن تصريحات ترامب، على عكس تحليلات البعض، كانت مدروسة مسبقًا، بل تعكس أفكارًا لبعض موظفى إدارته وأفراد عائلته، وتحديدًا صهره جاريد كوشنر، الذى يشاطره الرأى بأن «عقارًا مطلًا على البحر يمكن أن يكون ريفييرا الشرق الأوسط»، ويستفيد من كل القوة والمال المتدفق عبر المنطقة. ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين فى إدارة ترامب ان الخطة تشكلت وعرضها على حلفائه ومساعديه فى الأيام القليلة الماضية، ولم يفصح عنها للمسؤولين غير المقربين منه، وأشارت الصحيفة إلى أن ترامب هاتف نتنياهو فى أواخر الصيف الماضى وأخبره أن قطاع غزة يعتبر بمثابة عقار سكنى جيد، وطلب من رئيس الوزراء الإسرائيلى التفكير فى أنواع الفنادق التى يمكن بناؤها هناك.

كما اتفق مراقبون على أن فكره ترامب تبلورت بنتائج مبعوثه إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، الذى عاد من المنطقة حاملا بعض الكلمات ألقاها على مسامع ترامب «لم أر قط شيئا كهذا. سوف يستغرق الأمر ١٠ أو ١٥ عاما على الأقل لإعادة البناء».

وبعد نحو عشر دقائق، غادر الصحفيون الغرفة. وكان من المفترض أن يعقد ترامب وفريقه اجتماعا ثنائيا خاصا مع نتنياهو وفريقه فى غرفة مجلس الوزراء، لكن الرئيس قال إنه يتعين عليهم البقاء فى المكتب البيضاوي.

وحملت الكواليس أنه انضم إلى ترامب ونتنياهو مستشارون كبار من الجانبين، بالإضافة إلى ويتكوف، ونائب الرئيس فانس، ومستشار الأمن القومى مايك والتز، ووزير الدفاع بيت هيجسيث، ووزير التجارة هوارد لوتنيك. وانضم ماركو روبيو عبر الهاتف من غواتيمالا، حيث كان فى أول رحلة له كوزير خارجية لترامب. وكان برفقة نتنياهو صديقه المقرب رون ديرمر، ومستشاره للأمن القومى تساحى هنغبي، والسفير الإسرائيلى يحيئيل لايتر، والمستشار العسكرى الجنرال رومان غوفمان.

وقال مسؤول كبير فى الإدارة اطلع على تفاصيل الاجتماع: «كان ترامب يريد اتخاذ إجراء . وتحدث عن القيام بشيء جريء، شيء مختلف تمامًا عن ما تم القيام به للعودة إلى بعض مظاهر الحياة الطبيعية، أو ما يعتبر طبيعيًا». وتابع المسؤول إن ترامب طرح فكرته بشأن التدخل الأميركى فى غزة وتولى دور «قيادي»، ولم يعترض أحد. واضاف مسؤول إسرائيلى مطلع على تفاصيل الاجتماع إن ترامب كرس معظم وقته لرؤيته بشأن غزة. وأكد ترامب لنتنياهو أن مصر والأردن ستوافقان فى نهاية المطاف على قبول الفلسطينيين فى أراضيهما، لكنه لم يوضح سبب اعتقاده بذلك. ولفت إلى عدم إخبار ترامب نتنياهو مصدر فكرته لكنه قال فى الاجتماع إنه سيدرجها فى بيانه فى المؤتمر الصحفي، وهذا ما حدث».

واختتم ترامب اللقاء بتدوين أفكاره على الورق، ثم أضيفت إلى تصريحاته المعدة سلفا والتى ألقاها بعد ساعتين تقريبا فى المؤتمر الصحفى مع نتنياهو.

وقال مساعد آخر فى البيت الأبيض: «لقد كان يتحدث عن قضية إعادة التوطين وإعادة البناء لأسابيع، إن لم يكن لفترة أطول، مع زعماء الخليج وقد تفاقمت هذه القضية حقًا بعد عودة ستيف ويتكوف من رحلته»

وتراجع كبار المسؤولين فى إدارة ترامب عن عناصر من اقتراح ترامب «السيطرة» على غزة وطرد السكان الفلسطينيين، وأصروا على أنه لم يلتزم باستخدام القوات الأميركية لتطهير المنطقة وأن أى نقل للفلسطينيين سيكون مؤقتا

وبعد أقل من ٢٤ ساعة من طرح ترامب للخطة، سعى كبار المسؤولين فى الإدارة إلى تخفيفها.وفى حديثه إلى الصحافيين فى جواتيمالا، أشار وزير الخارجية ماركو روبيو مرتين إلى أن ترامب يقترح فقط إخلاء غزة وإعادة بنائها، وليس المطالبة بالحيازة غير المحدودة للمنطقة.

وفى الوقت نفسه بدا مسؤولو ترامب عازمون على التراجع عن موقفه.

ولا يتوانى الجانب الإسرائيلى من استغلال اى فرصة لهدم غزة حيث أمر يسرائيل كاتس وزير الدفاع الإسرائيلى أمس بالاستعداد لرحيل سكان غزة ووضع خطة تسمح بخروج سكان غزة من القطاع، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، بحسب رويترز.

وقال كاتس، بحسب صحيفة تايمز أوف إسرائيل، «يجب السماح لسكان غزة بحرية الخروج والهجرة، كما هى الممارسة فى أى مكان حول العالم» فيما حاول رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو تبرير مخطط ترامب إنه لا يوجد خطأ فى الفكرة كما دعم فكرة السماح للناس بالمغادرة إذا أرادوا ذلك.

مستقبل الضفة الغربية فى خطر

أما فيما يتعلق بالضفة الغربية، حيث تشن الدولة الصهيونيه عملية عسكرية واسعة، قال ترامب إن الناس يحبون «فكرة مطالبة إسرائيل بالسيادة على الضفة الغربية، لكننا لم نتخذ موقفًا رسميًا بشأنها بعد»، مشيرًا إلى أن المناقشات مع المسؤولين الإسرائيليين مستمرة، وأنه «من المحتمل أن يصدر إعلان حول هذا الموضوع تحديدا فى الأسابيع الأربعة المقبلة».فى هذا السياق، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» أن نوابا جمهوريين قدموا مشاريع قوانين لحظر مصطلح «الضفة الغربية» فى الوثائق الحكومية الأمريكية.

■ «ويتكوف» كلمة السر.. وطرح خطة للضفة الغربية الشهر المقبل

فى الحومة

بقلم:
حاتم رسلان

المصريون وحكاية وطن

ذكر فى كتاب فجر الضمير لبريستد أن المصريين هم من اكتشفوا الضمير منذ ٥٠٠٠ عام قبل الميلاد، وهو مكنون النفس البشرية ومبتغاها وصار للنفس والروح معانى سامية ترفرف فوق المادة ومكوناتها، وأصبح الضمير هو الباعث للأعمال الطيبة والأفعال النبيلة وأدرك المصريون سمو النفس وارتقاءها وعلو شأنها ومصدر وجودها، ومن هنا ارتبطوا بالأرض وأديمها وتأصل لديهم معنى الوجود والخلق وعاشوا فى لحمة واحدة تعكس روح الجميع، ولما كان لمصر من موقع جغرافى فريد ومميز ويحمل عبقرية فريدة من تلاقى البحرين الاحمر والبحر الابيض المتوسط ومرور نهر النيل احد الأنهار العظمى ويقال أنه احد أنهار الجنة فى منتصفها ويصب بفرعيه رشيد ودمياط فى البحر الابيض المتوسط وطقس معتدل وتربة تصلح لزراعة كل المحاصيل مما جعلها سلة غذاء العالم، كل تلك الصفات الفريدة جعلتها مطمع للغزاة وأصبحت مصر أمل كل الامبراطوريات الكبرى فى غزوها واستعمارها، لكن كانت بفضل عزيمة شعبها وإيمانهم الراسخ بالدفاع عن أرضهم كانت القاهرة مقبرة الغزاة وانتهت وتحطمت على حدودها اعتى الجيوش، كالتتار بقيادة هولاكو، والحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت، لكن السؤال الذى يطرح نفسه الآن، هل يختلف المصريين عن غيرهم من بنى البشر؟ الإجابة نعم، وذلك لأن الشعوب الأخرى علاقتها ببلادها علاقة مادية بحتة ينظر فيها للعائد وتبادل المنفعة، وهى علاقة مادية بحتة تخضع لعوامل المكسب والخسارة، فترى المواطن عندما يطلب أمر من الحكومة يوقع بانه دافع ضرائب وليس مواطن صاحب أرض وجذور، بخلاف المصرى الذى ينظر إلى هذا الأمر من زاوية أخرى مختلفة، فهى وطنه الغالى وترابه الأصيل الذى يفتديه بالدم والروح وهو مقدم على ذلك ليصونه من عدوان غاشم أو فرقة للبلاد، و وازعه فى ذلك انتماء لكل حبة تراب من وطنه العزيز، فهو فداء للوطن وهذه خصيصة مصرية لطبيعة الشعب وتعلقه بتراب بلده، ولهذا فلا غرابة فى تلك الملحمة الشعبية الكبرى التى سطرها الشعب المصرى بالاصطفاف معا لصد أى خطر أو بوادر خطر والعمل يدا واحدة على اختلاف الأيدولوجيات والأفكار والمشارب السياسية المختلفه، حكومة ومعارضة تراصا الجميع فى خندق واحد وأظهروا حشودا فى كل مكان ومن كل الفئات والأعمار رفضا لدعاوى تهجير أهل غزة إلى مصر، وهذه المشاعر وتلك المواقف ليست غريبة عن الشعب المصرى المحب لتراب وتاريخ بلده وموقفه الثابت والراسخ تجاه القضية الفلسطينية باعتبارها أمن قومى عربى ومصرى، وكل محاولات تصفية القضية الفلسطينية مرفوضة شكلا وموضوعا، وقد بذل الشعب المصرى الغالى والثمين وبأرواحه الذكية لرد العدوان الغاشم ومقاومة هذا الكيان الغاصب وإقامة دولة فلسطين على حدود ٦٧ وفق قرارات الأمم المتحدة وعاصمتها القدس مع إعادة إعمار غزة وحالة الاصطفاف الشعبى ليس استثناء برغم كل التحديات والصعوبات فإن المصريين على قلب رجل واحد فالأمن القومى المصرى والعربى أولا وثانيا وثالثا ومن هنا أنشد الشعراء فيهم أشعارا منها قول شوقى، «وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه بالخلد نفسى»، ولا ننسى المقولة الخالدة للزعيم مصطفى كامل، «لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا»، وتبقى كلمة أن مصر أولا ليس شعارا بل حقيقة مؤكدة وإيمان حقيقى فى وجدان كل المصريين، وأن حالة الاصطفاف معا حكاية مصرية تساند كافة مؤسسات الدولة والسيد الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى رفض مرارا وتكرارا دعوات مخطط تهجير الفلسطينيين إلى مصر وأشار إلى أننا لن نشارك فى ظلم وتصفية القضية الفلسطينية وهذه الوقفة الجادة والحقيقة للشعب والقيادة السياسية سدا منيعا ستفشل مشروع ترامب لتهجير أهل غزة وتصفية القضية الفلسطينية.

عقبات فى طريق حلم رئيس أمريكا

الفلسطينيون: جحيم غزة ولا جنة التهجير

كتبت - أمانى زكى:

سلطت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية الضوء على اقتراح ترامب الوقح بحسب وصفها الخاص بنقل جميع الفلسطينيين من غزة وجعلها أرضًا أمريكية والذى قوبل بموجات من الصدمة فى جميع أنحاء العالم، حيث رحب به الموالون لترامب وأعضاء اليمين المتطرف فى إسرائيل؛ ورفضه حلفاء أمريكا وخصومها على حد سواء؛ وانتقده الخبراء باعتباره انتهاكًا للقانون الدولى.

ولفتت الصحيفة الى عدة عوامل تمثل عقبات لتنفيذ ذلك ومنها إن إعادة توطين سكان قطاع غزة البالغ عددهم نحو مليونى نسمة فكرة مثيرة للانفجار سياسياً فى منطقة لها تاريخ طويل ودموى من إعادة التوطين القسري.

وقالت الصحيفة إن العديد من سكان غزة هم من نسل الفلسطينيين الذين أجبروا على ترك منازلهم أثناء الحروب التى أحاطت بتأسيس إسرائيل فى عام ١٩٤٨، وهو النزوح الذى أصبح معروفًا فى جميع أنحاء العالم العربى باسم النكبة، أو الكارثة. والآن يقترح ترامب تهجيرهم مرة أخرى – مؤكدًا أن الفلسطينيين سيرحبون بذلك لأنهم «يعيشون فى الجحيم» فى غزة. وقال «أعتقد أنهم سيكونون سعداء للغاية».

لكن السلطة الفلسطينية المدعومة دوليا رفضت اقتراح ترامب، كما فعلت حماس، التى حكمت غزة طوال معظم العقدين الماضيين وبدأت فى إعادة فرض السيطرة هناك منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل حيز التنفيذ الشهر الماضي.

والأمر الثانى هو التكلفة حيث شبه ترامب فكرته بشأن التهجير بمشاريع العقارات فى نيويورك التى بنى عليها حياته المهنية. وقال: «إذا تمكنا من العثور على قطعة الأرض المناسبة، أو قطع عديدة من الأرض، وبناء أماكن جميلة حقًا

بها الكثير من المال فى المنطقة، فهذا أمر مؤكد. أعتقد أن هذا سيكون أفضل كثيرًا من العودة إلى غزة».

ولكن من غير الواضح بعد من أين ستأتى هذه الأموال. واقترح ترامب أن دولا أخرى فى المنطقة قد تمول إعادة التوطين ، لكنه لم يقدم أى تفاصيل.

ولم يذكر ترامب أيضا من الذى سيمول ويبنى «الريفييرا» الحديثة والمتألقة التى كان يتصورها. واقترح ترامب مرة أخرى أن تدفع دول أخرى تكاليف إعادة إعمار غزة ـ وهو المشروع الذى قال مبعوثه إلى الشرق الأوسط مؤخرا إنه سيستغرق من ١٠ إلى ١٥ عاما ـ لكنه قال أيضا إنه يتوقع «موقف ملكية طويل الأجل»، دون أن يوضح ما يعنيه ذلك.

واشارت الى رد فعل الزعماء العرب الذى أوضح فى رد وزارة الخارجية المصرية فى بيان أن برامج المساعدات والإنعاش لغزة يجب أن تبدأ «دون مغادرة الفلسطينيين». ورفض الملك عبدالله الثانى ملك الأردن أى محاولة لتهجير الفلسطينيين وضم أراضيهم، وفقًا للديوان الملكى الأردني.

وشددت الصحفية على أن الأمر الثالث يتمثل فى الشرعية حيث ترك ترامب عددا من الأسئلة الأساسية الأخرى دون إجابة، مثل كيف سيتم تنفيذ الاستيلاء الأمريكى على غزة، وما إذا كان استخدام القوة سيكون ضروريا. لقد اعترف بأن القوات الأمريكية قد تكون ضرورية.

ويقول الخبراء إن استيلاء الولايات المتحدة بشكل دائم على أراضى غزة سيكون انتهاكا خطيرا آخر. وتعتمد تفاصيل هذا الانتهاك جزئيا على ما إذا كانت فلسطين تعتبر دولة، وفقا لماركو ميلانوفيتش، أستاذ القانون الدولى فى جامعة ريدنج فى إنجلترا. تعترف الأمم المتحدة بفلسطين كـ«دولة مراقبة دائمة» وتعترف ١٤٦ دولة من أصل ١٩٣ دولة عضو فى الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية، لكن الولايات المتحدة لا تعترف بها.

واشنطن تعرقل إعمار غزة

خبراء: الترويج لفكرة إعادة البناء خلال ١٥ عاماً مبالغ فيه.. ويكفى عامان فقط

كتبت - أمانى زكى:

«الإعمار يتم من ١٠ إلى ١٥ عاما، هذا هو أعلى رقم سمعته على الإطلاق، والآن أصبحت القضية سياسية للغاية»، هذا ما قاله أحد خبراء الأمم المتحدة فى إشارة إلى حظر إسرائيل دخول المعدات الضرورية مثل الحفارات إلى قطاع غزة. وأضاف: «يمكن إزالة الأنقاض فى وقت أقل كثيراً إذا تم رفع الحصار».

وأكد أحمد الدلو، نائب مدير مشروع إعادة إعمار غزة بوزارة الخارجية القطرية، لصحيفة «ذا ناشيونال» إن ترويج الولايات المتحدة للرقم ١٥ عامًا «دليل على أنهم لا ينوون إعادة الإعمار بسرعة». واضاف: يمكن إزالة كل الأنقاض خلال فترة زمنية لا تتجاوز العامين إذا تم جلب المعدات اللازمة، وتقسيم القطاع إلى أجزاء، ويمكن تنفيذ العمل بالتوازى لإزالة المبانى المدمرة».

ولفت «الدلو» إلى أن غالبية الكوادر البشرية اللازمة لإعادة الإعمار وإزالة الأنقاض موجودة فى غزة.

وقالت الأمم المتحدة، التى شكلت فريق عمل متخصصا للتعامل مع إزالة الأنقاض، إن الأنقاض تحتوى أيضا على بقايا بشرية وذخائر غير منفجرة تشكل خطرا على الناس. لكن مصدرا فى الأمم المتحدة قال إن الولايات لجأت إلى تسييس هذه القضية حتى تتمكن من الترويج لفكرة تهجير سكان قطاع غزة بالكامل. وأضاف المصدر: «إن الأمريكيين يستغلون هذه الحقيقة ليقولوا إن سكان غزة بحاجة إلى الرحيل».

لكن «الدلو» قال إن التهجير الكامل لسكان غزة ليس ضروريا لاستكمال إزالة الأنقاض وإعادة الإعمار. وأضاف: «ربما لا يوجد سوى منطقتين مدمرتين بالكامل ولا يمكن للناس أن يكونوا موجودين فيهما — ولكن لا يزال من الممكن توطين الناس فى المخيمات أو المنازل المتنقلة القريبة حتى اكتمال هذا العمل».

وأضاف المصدر الأممى: «نحن جميعا نعلم أن إعادة الإعمار هى المرحلة الثالثة من اتفاق وقف إطلاق النار، لذلك يخطط الإسرائيليون لإجبار الناس على مغادرة غزة طواعية، والطريقة للقيام بذلك هى تأخير إعادة الإعمار، لذلك يريد الناس المغادرة لأنه لم يتبق لهم ما يعيشون من أجله فى الداخل».

وقال المصدر إن «إسرائيل تماطل فى إدخال المساكن المؤقتة والخيام، وكذلك المعدات الثقيلة اللازمة لإعادة الإعمار ضمن البروتوكول الإنسانى للاتفاق».

وتوقع العديد من مستشارى «ترامب» أن تتلاشى فكرة ملكية غزة بهدوء بعد أن أصبح من الواضح لـ«ترامب» أنها غير قابلة للتطبيق، ولكن دانييل شابيرو، الذى شغل منصب السفير الأميركى لدى إسرائيل فى عهد الرئيس باراك أوباما، ومؤخرا فى البنتاجون، قال إن مجرد طرح الفكرة قد يؤدى إلى إثارة المزيد من التطرف: «هذا ليس اقتراحا جديا. إن احتمالات سيطرة الولايات المتحدة على غزة، بتكلفة هائلة من الدولارات والقوات، لا تقل عن احتمالات دفع المكسيك ثمن الجدار أو استيلاء الولايات المتحدة على نفط العراق».

أضاف أن «الخطر يكمن فى أن المتطرفين داخل الحكومة الإسرائيلية والإرهابيين من مختلف الأطياف سيأخذون الأمر حرفيًا وعلى محمل الجد، ويبدأون فى التصرف بناءً عليه. وقد يعرض ذلك إطلاق سراح المزيد من الرهائن للخطر، ويضع أفرادًا أمريكيين هدفًا، ويقوض احتمالات التوصل إلى اتفاق تطبيع بين السعودية وإسرائيل».

الأمم المتحدة ترفض الترحيل القسرى وإيران تدعو مجلس الأمن للتدخل

كتبت- أمانى زكى:

قوبل اقتراح دونالد ترامب للسيطرة الأمريكية على غزة بالغضب والرفض الصريح من جانب الحلفاء الإقليميين. كما حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش فى اجتماع للأمم المتحدة من «التطهير العرقي»، قائلا إنه «من الضرورى تجنب أى شكل من أشكال التطهير العرقي».

واوضحت الأمم المتحدة أن الترحيل القسرى للأشخاص من الأراضى المحتلة «محظور تمامًا» بموجب القانون الدولى، بينما قالت هيومن رايتس ووتش إن هذه السياسة ستكون «رجسًا أخلاقيًا».

وأدانت منظمة العفو الدولية تعليقات ترامب ووصفتها بأنها «مثيرة للغضب ومشينة ومخزية».

وشدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل آقانى على رفض إيران بشكل قاطع لمقترح ترامب.

واكد مسئول إيرانى كبير لرويترز أن طهران لا توافق على أى تهجير للفلسطينيين فى غزة، لكنها تنظر إلى هذه القضية باعتبارها مسألة منفصلة عن المحادثات الإيرانية الأمريكية المحتملة التى تهدف إلى رفع العقوبات مقابل كبح إيران برنامجها النووي.

وقال خبراء القانون الدولى إن هذا قد يرقى إلى جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية حيث جمع ترامب الحلفاء والخصوم على حد سواء فى معارضة اقتراحه، على الرغم من أن البعض سعى إلى إيجاد التوازن من خلال عدم انتقاده بشكل مباشر. واكد الخبراء أن اقتراح «ترامب» سيكون انتهاكًا خطيرًا للقانون الدولي. ويُعرف الترحيل القسرى أو نقل السكان المدنيين بأنه انتهاك للقانون الإنسانى الدولى وجريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية.

وقالت أجنيس كالامار، الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، فى بيان : «يجب إدانة تصريحات ترامب التى تدعو إلى النزوح القسرى للفلسطينيين من قطاع غزة المحتل على نطاق واسع وبشكل لا لبس فيه».

وتابعت: فى مواجهة التهديدات الخطيرة التى أطلقها ترامب، من المهم أكثر من أى وقت مضى أن يرفض بقية المجتمع الدولى هذه المقترحات بشكل قاطع، وأن يسرع الجهود الدبلوماسية، وفقا للقانون الدولى. إن أى خطة لطرد الفلسطينيين بالقوة من الأراضى المحتلة تشكل جريمة حرب، وإذا ارتكبت كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجى ضد السكان المدنيين، فإنها تشكل جريمة ضد الإنسانية.

خبراء القانون الدولي: خطة «ترامب» جزء من صفقاته التفاوضية المتطرفة

وقال مارتى كوسكينيمي، أستاذ القانون الدولى فى جامعة هلسنكى والعضو السابق فى لجنة القانون الدولى التابعة للأمم المتحدة، «أيا كان ما سيحدث بعد ذلك، يبدو من غير المحتمل للغاية أن تتمكن الولايات المتحدة من السيطرة على غزة ضمن حدود القانون الدولي».

ولفتت سانام فاكيل، مديرة مركز تشاتام هاوس البحثى فى لندن،إلى أن تعليقات ترامب قد تكون «جزءًا من استراتيجيته المتطرفة فى عقد الصفقات والتى ستمهد الطريق لمحادثات تطبيع أوسع بين إسرائيل والسعودية».

ويقف زعماء الحركة المؤيدة للفلسطينيين التى حشدت المعارضة لجو بايدن وكامالا هاريس فى انتخابات ٢٠٢٤ إلى جانب استراتيجيتهم وسط انتقادات جديدة بأنهم أضعفوا بطاقة الحزب الديمقراطي. ونشبت جولة جديدة من الاتهامات بين الديمقراطيين بشأن حملة الضغط من جانب جماعات المناصرة ضد بايدن وهاريس فى المنافسة الرئاسية بشأن الحرب بين إسرائيل وحماس، على الرغم من أن سجل ترامب فى الشرق الأوسط كان أكثر عدائية للقضية الفلسطينية.

ويقول بعض المؤيدين العرب الأمريكيين إن «ترامب» لا يزال الخيار الأفضل للسلام. وانتقد زعماء عرب ومسلمون أمريكيون، بمن فى ذلك بعض من دعموا دونالد ترامب فى انتخابات ٢٠٢٤، اقتراحه.

وقال بشارة بحبح، الذى أسس مجموعة «العرب الأمريكيين من أجل ترامب» وساعد فى حشد الدعم له فى ميشيجان وغيرها من الولايات المتأرجحة: «نعتقد أن أفكاره، على الرغم من حسن نواياها، أزعجت الكثير من الناس ونحن نعارض أى نقل للفلسطينيين من وطنهم سواء طوعا أو كرهًا».

تحويل الساحل الشمالى إلى مقصد سياحى عالمى

«مدبولى»: بناء الفنادق شرط لتشغيل المشروعات الجديدة فى المنطقة

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

ناقش الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، موقف أعمال التنمية بالساحل الشمالى الغربى مع عدد من المستثمرين السياحيين، وذلك فى اجتماع عقده أمس.

وأكد رئيس الوزراء أن الاجتماع استهدف لقاء المستثمرين الذين لديهم أراضٍ فى الساحل الشمالى من غرب رأس الحكمة لشرق مطروح، والتنسيق لتحقيق رؤية الدولة فى تنمية هذه المناطق بما يُسهم فى زيادة أعداد السائحين الوافدين، مشيرًا إلى أننا نستهدف أن تكون هذه المناطق مأهولة بالسكان والسائحين على مدار العام وليس فى فترة الصيف فقط.

وأوضح «مدبولى» أنه فى إطار التخطيط العام وتوجه الدولة، يجب أن يكون هناك تكامل بين جميع المشروعات المُنفذة من جانب المستثمرين، بحيث يكون هناك ممشى على البحر يربط بين المشروعات، مؤكداً ضرورة تنفيذ وتشغيل جزء فندقى فى كل مشروع سياحى ساحلى وألا يقتصر الأمر على الجزء العقارى فقط، لذا فإن الفترة المقبلة لن يسمح فيها بتشغيل مشروع جديد إلا بعد بناء الجزء الفندقى، وهدفنا هو تحويل الساحل الشمالى إلى مقصد سياحى عالمى، وهذا لن يتحقق إلا بزيادة أعداد الغرف الفندقية، فى ظل الإقبال الكبير من السياحة الوافدة على الساحل الشمالى، مضيفاً أن هذه المنطقة يمكن أن تعمل على مدار السنة، ولكن بشرط أن تكون لدينا بنية أساسية وفنادق، ونحن جميعاً سنستفيد من ذلك.

وأكد رئيس الوزراء ضرورة أن يكون الجزء التجارى فى المشروعات مخططاً على أعلى مستوى، وأن يكون هناك تناسق وتناغم بينها فى إطار رؤية عامة، مشيراً إلى أن هذه المنطقة مع وجود مدينة رأس الحكمة سيحدث فيها نقلة نوعية، ومن ثم يجب أن تكون لدينا رؤية تطويرية لها.

ووجّه «مدبولى»، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية بتكليف مكتب استشارى لكى يضع رؤية تخطيطية للمنطقة، بعمق نحو ١٠ كيلومترات على الأقل، ويلتزم بها جميع المستثمرين السياحيين، بما يسهم بأن تكون هذه المنطقة على أعلى مستوى.

وأشار المهندس شريف الشربينى إلى خطة الوزارة للتنمية العمرانية للساحل الشمالى الغربى «غرب مدينة رأس الحكمة حتى شرق سملا وعلم الروم»، مستعرضاً الأراضى التى تقع فى ولاية هيئة المجتمعات العمرانية، والموقف الحالى من غرب رأس الحكمة حتى الجراولة، مشيراً إلى خطة العمل الحالية والمستقبلية وآليات التعامل المقترحة.

كما استعرض وزير الإسكان قطاع الأراضى غرب رأس الحكمة حتى شرق سملا وعلم الروم، وموقف التنمية فى هذه الأراضى.

وطالب المستثمرون السياحيون بزيادة الخدمات الموجودة فى هذه المنطقة، سواء الخدمات الصحية أو الإدارية، أو الشرطية، وكذا إنشاء مطار، وميناء يخوت، وغيرها. كما طالبوا بخطة تسويق عالمية لهذه المنطقة، وأنهم كمستثمرين مستعدون للمساهمة فى تكاليف هذه الحملة التسويقية. وعرض المستثمرون السياحيون الجهود التى يقومون بها خلال هذه الفترة لزيادة الغرف الفندقية، مؤكدين أن هناك إقبالا كبيرا من مختلف الجنسيات على زيارة الساحل الشمالى.

جيبوتى تستعين بالخبرات المصرية فى النقل البحرى والطرق والكبارى

كتب - صلاح السعدنى وأحمد دراز:

استقبل الفريق كامل الوزير نائب رئيس مجلس الوزراء للتنمية الصناعية وزير الصناعة والنقل السفير أحمد على برى سفير جمهورية جيبوتى بالقاهرة.

أكد نائب رئيس الوزراء حرص مصر على دعم جهود التنمية فى جيبوتى من خلال تعزيز التعاون فى مختلف المشروعات، وتوفير الدعم الفنى والتدريب وبناء القدرات فى مختلف قطاعات النقل، والاستفادة من الخبرات المصرية فى مجالات النقل المختلفة وخصوصاً النقل البحرى واللوجستيات والطرق والكبارى .

وأشاد أحمد على برى سفير جمهورية جيبوتى بالقاهرة بتجربة مصر الناجحة فى تنفيذ مشروعات البنية التحتية فى كافة مجالات النقل البرى والسككى والبحرى خلال السنوات القليلة الماضية والتى تعكس التطور الهائل فى مجال البنية التحتية والنقل بمصر مشيداً بربط الموانئ البحرية والجافة فى مصر بشبكة السكك الحديدية.

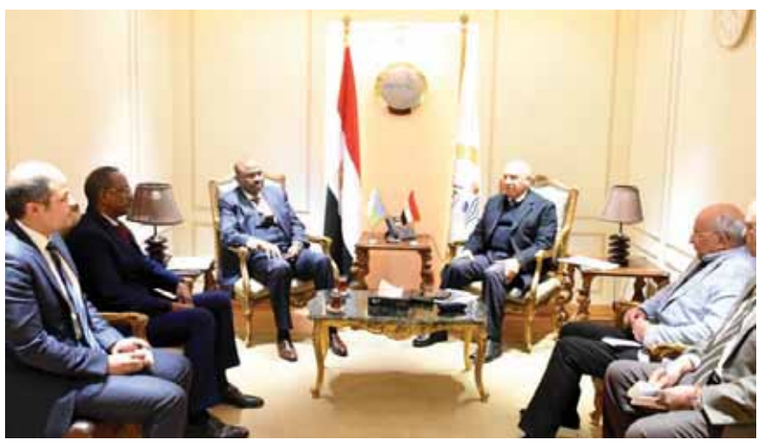

وخلال اللقاء استعرض الفريق كامل الوزير أوجه التعاون القائم والمقترح بين البلدين فى مجالات النقل المختلفة. وأشار الوزير إلى أهمية التعاون مع دولة جيبوتى كونها أحد الدول محور الاهتمام لإنشاء منطقة لوجيستية، وكذلك كونها دولة على المسار البحرى لدول شرق افريقيا للعمل على تنمية ومضاعفة الصادرات المصرية لأفريقيا ٢٠٢٥.

واستعرض الوزير الفرص الاستثمارية فى مجال النقل البحرى مثل تدبير سفن لخدمه الصادرات المصرية لأفريقيا وإنشاء خط بحرى بين ميناءى سفاجا وجيبوتى يعزز توفير خدمات لنقل البضائع لمشروع المنطقة اللوجيستية المزمع إنشاءها والمساهمة فى حجم التبادل التجارى بين مصر ودول القرن الأفريقي حيث إنه يوجد مشروع مذكرة تفاهم بين ميناءى سفاجا وجيبوتى مما من شأنه خدمة المقترح وتعزيز التعاون المينائى والبحري.

وأبدى الفريق كامل الوزير إستعداد الوزارة للتعاون مع وزارة النقل الجيبوتية فى مجال البنية التحتية وتشييد الطرق والكبارى فى ضوء ما تتمتع به مصر من خبرة وتجربة متميزة فى هذا المجال، وتنظيم زيارة الى مصر لمسئولى وزارة النقل الجيبوتية للتعرف على التجربة المصرية، وكذلك الاستعداد لتبادل هذه الخبرات فى هذا المجال الهام بما يعزز علاقات التعاون بين البلدين.

«عصمت»: الاستفادة من التكنولوجيا اليابانية فى الطاقة المتجددة

كتبت - إلهام حداد:

بحث الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية، والسفير إيواى فوميو، سفير اليابان لدى القاهرة، والوفد المرافق له، تعزيز الشراكة فى مختلف مجالات الكهرباء والطاقات الجديدة والمتجددة وبناء وتطوير وتحديث الشبكات.

تناول اللقاء استعراض فرص ومجالات التعاون الحالية والمستقبلية بين وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة وشركاتها وهيئاتها التابعة وبين الجانب اليابانى، وذلك فى العديد من المشروعات فى مجالات إنتاج الكهرباء وتحسين كفاءة الطاقة والتوسع فى مشروعات الطاقة المتجددة وخاصة طاقتى الشمس والرياح وبناء القدرات البشرية فى قطاع الكهرباء وتعزيز التعاون فى مجالات الطاقة النظيفة والتحول الأخضر، والاستفادة من التكنولوجيا اليابانية وتوطين صناعة المهمات الكهربائية فى إطار خطة الدولة للتنمية المستدامة.

محمود عصمت

وأشار «عصمت» إلى اهتمام الحكومة بجذب وتشجيع القطاع الخاص المحلى والأجنبى للاستثمار فى مجال الطاقة المتجددة وإضافة قدرات توليديّة جديدة فى إطار استراتيجية عمل الوزارة.

وقال وزير الكهرباء إن هناك تعاوناً فى مجالات التدريب للاستفادة من الخبرات اليابانية من خلال تنفيذ عدد من البرامج التدريبية، موضحا أهمية برامج إعادة التأهيل والتدريب فى إطار تعظيم العوائد وحسن إدارة الموارد المتاحة والاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى الكوادر البشرية لتحقيق الأهداف المرجوة فى ضوء خطة العمل لتحقيق الاستقرار للشبكة والارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة والحد من الفقد التجارى والفنى.

وأشار السفير اليابانى إلى عمق العلاقات بين مصر واليابان، موضحا الحرص على استمرار التعاون البنّاء وتعزيز فرص الشراكة بين البلدين على المستوى الاقتصادى والاستثمارى لخدمة المصالح المشتركة، وتشجيع المزيد من المستثمرين اليابانيين على ضخ استثمارات جديدة فى ضوء خطة التنمية الشاملة فى مصر.

التصدى للتهجير

■ «أبوالغيط» يدعو إلى إفشال المخطط الإسرائيلى لنزع «الحياة» من غزة

■ «أشتية» لـ«الوفد»: فلسطين ليست عقاراً للبيع.. والعودة حق مقدس

كتبت - مونيكا عياد:

من أجل تسريع جهود الإغاثة وإعادة الإعمار فى قطاع غزة، التقى أحمد أبوالغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع الدكتور محمد مصطفى رئيس الوزراء الفلسطينى ووزير الخارجية، فى خطوة تهدف إلى تعزيز الثوابت الفلسطينية وضمان بقاء الشعب على أرضه.

صرح جمال رشدى، المتحدث الرسمى باسم «أبوالغيط»، بأن اللقاء شهد مناقشة شاملة حول المخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية، خصوصًا سيناريو التهجير الذى يرفضه العرب والمجتمع الدولى. ولفت إلى الاتفاق على أهمية المحافظة على ثوابت القضية الفلسطينية، المتمثلة فى حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وبقائه على أرضه.

واستمع «أبوالغيط» إلى عرض مفصل قدمه مصطفى حول خطط الحكومة الفلسطينية للتعامل مع الوضع الكارثى فى غزة. وتناول الحديث أهمية تنفيذ الإغاثة العاجلة والتعافى المبكر كخطوات تمهيدية لإعادة الإعمار.

وأكد «أبوالغيط» أن هذه الخطط قابلة للتنفيذ طالما بقى الشعب الفلسطينى على أرضه، مشددًا على ضرورة تثبيت وقف إطلاق النار والسماح بإدخال المساعدات الإغاثية. وأشار إلى أن هذه الخطوات ضرورية لاستعادة الحياة الطبيعية فى القطاع، مما يسهم فى إفشال المخطط الإسرائيلى الرامى إلى جعل غزة غير قابلة للحياة.

فى سياق متصل، أشار جمال رشدى إلى تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى، التى تتحدث عن «الخروج الطوعى» للسكان من القطاع، مؤكدًا أن هذه التصريحات تكشف عن طبيعة المخطط الإسرائيلى وأهدافه. وأكد أن الشعب الفلسطينى لن يسمح بتكرار النكبة تحت أى دعاوى، سواء كانت طوعية أو قسرية.

وخلال المؤتمر الصحفى الذى عقد عقب الاجتماع، أكد الدكتور محمد مصطفى رئيس الوزراء الفلسطينى، الالتزام القاطع بإغاثة قطاع غزة وإعادة إعمار ما دمرته الحروب، وطمأن أهل القطاع بأنه لن يتم تركهم فى هذا الوضع، مؤكدًا أن الأيام القادمة تحمل الأمل.

وأكد «مصطفى» أن الحكومة الفلسطينية تبذل جهودًا كبيرة لإغاثة قطاع غزة، مع التحضير لإعادة الإعمار فى أسرع وقت ممكن. وأوضح أن الحكومة تضع فى مقدمة أولوياتها دعم سكان غزة، مشددًا على أن الوضع السياسى والأمنى يظل مترابطًا مع الوضع الإنسانى. وقال: «إن أهلنا فى قطاع غزة لهم الأولوية فى هذا الوقت بالرغم من الوضع السياسى والأمنى المقلق»، وتابع: «سنعمل مع كل الشركاء والأصدقاء من أجل التغلب على هذه الظروف».

وأشار رئيس الوزراء الفلسطينى إلى أن الحكومة الفلسطينية تقدر دعم الجامعة العربية لمجابهة التحديات الراهنة وخاصة على المستوى السياسى، معربا عن تطلعه إلى ازدياد وتيرة العمل مع الأمانة العامة للجامعة العربية خلال المرحلة القادمة للتغلب على هذه التحديات. من ناحية أخرى، اعتبر الدكتور محمد أشتية، رئيس الوزراء الفلسطينى السابق، أن الأراضى الفلسطينية ليست مجرد عقار للبيع، بل هى هوية وجذور. ورفض التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكى، مؤكدًا أن الشعب الفلسطينى لن يقبل بأى شكل من أشكال التهجير أو التوطين.

وأكد «أشتية» لـ«الوفد» أن الشعب الفلسطينى ليس مستأجراً لدى ترامب ليُطالب بإخلائه، وأن أرض فلسطين ليست مجرد عقار يُباع أو يُشترى، بل هى هوية وموطن وانتماء.

وأشار إلى أن معظم سكان غزة هم لاجئون فى وطنهم، وقد هُجِّروا قسرًا من مدنهم وقراهم الأصلية، مثل عسقلان وبئر السبع ويافا وأسدود. ولفت إلى أنه ليس أمامهم وجهة شرعية أو مقبولة سوى العودة إلى ديارهم التى احتُلت عام ١٩٤٨.

وفى رسالة قوية، أعرب «أشتية» عن ثقته بأن الشعب الفلسطينى، بعزيمته، سيُفشل أى محاولات جديدة للتوطين، كما أفشل مشاريع سابقة عام ١٩٥٤ وما تلاها. وحيّا المواقف العربية، خاصةً من مصر والسعودية والأردن، التى ترفض هذا الطرح، مؤكدًا أن الإجماع العربى والدولى ضد هذه الأفكار هو شرط أساسى لحماية الحقوق الفلسطينية.

وأشار «أشتية» إلى أن التاريخ أثبت أن المشاريع التى تحاول تغيير واقع القضية الفلسطينية، مثل صفقة القرن، قد سقطت، معربًا عن إيمانه بأن أى مشروع يهدف إلى تفتيت الهوية الوطنية الفلسطينية سيواجه نفس المصير.

واختتم «أشتية» حديثه بالتأكيد على ضرورة البحث عن حلول حقيقية للأزمة الفلسطينية، محذرًا من أن الحلول التى تخلق أزمات أكبر لن تؤدى إلا إلى تفاقم الوضع.

حكايات من دفتر أحوال سكان الشوارع

المشردون.. رعاياك يا حكـ

المشردون فى شوارع القاهرة الكبرى وضواحيها، مشكلة اجتماعية خطيرة، تواجهها مصر منذ سنوات رغم جهود الدولة المصرية المبذولة للقضاء عليها، من خلال الحملات التى تقوم بها بعد المؤسسات القومية للقضاء على تلك الظاهرة لما تمثله من مخاطر وتهديد اجتماعى خطير، تلك الظاهرة التى تعانيها معظم المجتمعات فى مختلف الدول على مستوى العالم لا سيما وأنها تعد قنبلة موقوتة.

الحدائق والميادين العامة وأسفل الكبارى وأنفاق المشاة ومداخل ومخارج السكك الحديدية ومترو الأنفاق وغيرها.. كل هذا وأكثر يرتادها المشردون الذين لا مأوى لهم وتعد الملاذ الآمن للنوم والراحة بضع ساعات بجوار الكلاب الضالة والقطط، حتى بزوغ شمس اليوم التالى ليهرولوا ما بين إشارات المرور وبعض الأرصفة باحثين عمن يحنو عليهم ببضعة جنيهات، للمأكل والمشرب، هكذا هى حياتهم اليومية.

المشردون فى الشوارع بينهم كبار سن وأطفال وشباب ونساء، ورغم أن هناك جهات حكومية معنية بمتابعة حالاتهم ورعايتهم والبحث عنهم بين أروقة الشوارع لا سيما وأن هناك منهم المصاب بأمراض مزمنة وكذا بعض الأمراض النفسية، إلا أن تلك الجهات غضت البصر عنهم وتقاعست عن مهام عملها المنوط بها تنفيذه نحو هؤلاء البشر الذين حكم عليهم القدر باتخاذ الشارع مسكنا لهم، هذا الدور الذى لم تمارسه تلك الجهات.

فى السطور التالية ترصد «الوفد» أوجاع سكان الشوارع.

إعداد وتصوير - محمود هاشم:

مواطنون يعيشون تحت الأرض ويتقاسمون الطعام مع الكلاب الضالة

محرر «الوفد» مع مواطنين بلا مأوى

وزارة التضامن الاجتماعى، التى من المفترض أن تكون الحامى الأول لأبناء هذا الوطن، غائبة عن هذه المشاهد المأساوية تمامًا، تترك الفقراء يواجهون مصيرهم وسط تكالب البؤس، وتغلق أذنيها عن صرخاتهم.

وتبدأ الجولة فى شوارع عزبة عثمان بشبرا الخيمة، يعيش محمود رشاد، مصفف شعر رجالى، شاب يبلغ من العمر ٣٧ عامًا، قصة مليئة بالألم والكفاح، ولد محمود فى عام ١٩٨٨ ونشأ فى أسرة بسيطة، لكنه يواجه اليوم تحديات قاسية فى الحياة، حيث يعيش مع ابنه أحمد، فى نفس مستشفى النيل بشبرا الخيمة الذى يبلغ من العمر ١٣ عامًا، بينما يقضى ابنه الأكبر إسلام، البالغ من العمر ١٧ عامًا، حياته مع والدته المطلقة.

يحكى محمود، عن سنواته الأولى قائلًا: «نشأت فى أسرة متواضعة، وتلقيت تعليمًا أزهريًا متوسطًا، كنت متميزًا عن باقى أفراد أسرتى فى اللغة العربية والدين، لكن الظروف الاقتصادية حالت دون إكمال دراستى»، وكان والد محمود يعمل نقاشًا، بينما كانت والدته ربة منزل، لكنها اضطرت للعمل بعد إصابة والده بعجز كامل، يقول محمود: «بحثت والدتى عن عمل للقدرة على شراء طعام المنزل بعد مرض والده وكانت تعمل بلا كلل لتوفير احتياجاتنا، لكنها ظلت دائمًا السند الأكبر لنا».

تطرق محمود إلى نقطة تحول مأساوية فى حياته: «والدتى توفيت عام ٢٠١٦ فى حادث مؤلم بسبب أجراء عملية قلب مفتوح وكانت تعانى من الزهايمر، وهو ما جعلها غير مدركة لما يحدث حولها فى الشارع، وكانت فى طريقها لزيارة مقام السيدة زينب عندما صدمتها سيارة، فقدت وعيها وتوفيت فى الحال».

ويضيف محمود، فقدان والدتى كان صدمة كبرى لى ولأسرتى، فهى كانت عمود البيت، وكانت تعمل رغم مرضها لتضمن لنا حياة كريمة، ولم تكن وفاة الأم النهاية، بل بداية لمزيد من المعاناة، «والدى، الذى كان يعانى من مرض أقعده عن العمل لسنوات، توفى فى عام ٢٠١٨ تركنا نواجه مصير «القطط والكلاب» وحدنا أنا وشقيقى عماد، وهربت شقيقتنا الثالثة وفاء من مساعدتنا على قسوة الحياة، أصبحت المسئولية كلها على عاتقى، ولم يكن لدى أى خيارات سوى مواجهة الواقع الأليم.

معاناة العمل ورفض أصحاب المحلات

يحكى محمود، عن محاولاته لإيجاد عمل قائلا: «بحثت عن عمل فى العديد من المحلات التجارية بمنطقة شبرا الخيمة، لكن أصحاب المحلات كانوا يفضلون العمال القادمين من الأقاليم، السبب أن هؤلاء العمال ليس لديهم خبرة كافية، فيسهل استغلالهم أو التلاعب بهم، أما أنا، فكونى من أبناء المنطقة، يعرفون أننى لن أسمح بأن يتم استغلالى، هذا جعلهم يرفضون تشغيل شخص لديه خبرة ووعى بحقوقه».

ورغم المهارات التى يمتلكها محمود، فإن ظروف الحياة كانت أقسى مما توقع، يقول: «أنا صنايعى حلاق وسائق، وكنت أكسب جيدًا فى فترات سابقة، لكن الظروف أجبرتنى على العيش فى الشارع مع ابنى أحمد، بينما يعيش ابنى الأكبر إسلام مع والدته المطلقة»، موضحًا حاولت الاستفادة من مهاراتى والعمل فى أى مجال، لكن الفرص كانت نادرة، والضغوط كانت أكبر مما أتحمل. وتابع محمود حديثه برسالة تحمل ألمًا وأملًا، «كل ما أريده هو فرصة لإثبات نفسى مجددًا، وفرصة أعيش بها حياة كريمة مع أولادى، لا أبحث عن الشفقة، لكننى بحاجة لدعم يعيدنى إلى الطريق الصحيح».

صرخة من قلب المعاناة: عماد رشاد يحكى قصة الذل والقهر

ومن جانب محمود يعيش شقيقه عماد رشاد فهيم محمد، ٤١ عامًا، حياة مليئة بالمآسى والتحديات، نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة، لتتركه بين قسوة الماضى ومرارة الحاضر، وهو يحاول بشتى الطرق البحث عن مخرج كريم يعيد له بعضًا من كرامته المهدورة.

«غلطة عمر» كلفته سنوات من الذل

يبدأ عماد حكايته قائلًا: «أنا من مواليد ١٩٨٤، كنت أعيش حياة بسيطة مع أسرتى فى شبرا الخيمة، فى عام ٢٠١١، انفصلت عن زوجتى بسبب مشكلات لا أريد الخوض فيها، لكنها كانت بداية النهاية، لدى ابنة اسمها وفاء، عمرها الآن ١٦ عامًا، لكنى لا أعرف عنها أى شىء منذ طلاقى».

ويضيف بنبرة مختلطة بين الحزن والغضب: «ارتكبت أخطاء، نعم، لكنها لا تعنى أننى أحرم من حقى فى العيش الكريم.

يتحدث عماد، عن الجانب الآخر من معاناته قائلًا: «تعرضت لإصابات خطيرة نتيجة الأخطاء الطبية وحوادث الطريق المتكررة، ركبتى تعرضت للكسر، وأجريت عملية فى مستشفى حكومى، أصبحت رجلى طويلة والأخرى قصيرة، ذراعى اليمنى مليئة بالشرائح و١٠ مسامير، وذراعى اليسرى تحتوى على مفصل صناعى».

وفى السياق ذاته أكد عماد، أن الإصابات لم تترك لى خيارًا سوى الاعتماد على الآخرين، حاولت الحصول على معاش تكافل وكرامة وبطاقة خدمات لذوى الإعاقة، دفعت ١٠٠ جنيه لمحاولة إتمام الإجراءات، لكننى لم أستطع المتابعة بسبب الظروف المادية المنهارة.

ورغم كل ما مر به، يصر عماد على أن يعيش بكرامة: «أخى الصغير يجمع البلاستيك من الشوارع ليعيلنا، نحن نعيش على الحلال.

لم تتوقف المصائب عند هذا الحد، يحكى عماد عن وفاة والديه: «أبى توفى بعد مرض استمر لسنوات طويلة، ووالدتى رحلت بعد حادث أليم أثناء ذهابها لزيارة مقام السيدة زينب، هذه الخسائر كانت بمثابة القشة التى قصمت ظهرى، لم يبق لى سوى أخى الصغير الذى يكافح معى لنعيش يومًا بيوم وشقيقتى وفاء استعرت من وجودنا على قيد الحياة ودائمًا تتهرب من التواصل معانا».

نداء استغاثة لمحافظ القليوبية

عماد يوجه رسالة مليئة بالرجاء إلى محافظ القليوبية، المهندس أيمن عطية، قائلًا: «أناشدكم مساعدتى للحصول على باكية صغيرة فى حى غرب شبرا الخيمة، أريد فقط أن أعيش بالحلال، كل ما أطلبه هو فرصة لإثبات نفسى كأنسان وليس كالكلاب التى تأكل من القمامة وتنام أسفل الكبارى وفى الأنفاق».

طالب عماد بحق الحياة، من خلال حديثه قائلًا: «عشت ٤١ عامًا فى ذل وقهر وفقدان أطفالى، كل ما أطلبه هو فرصة لأعيش بكرامة، أخطأت فى الماضى، لكنى أستحق فرصة ثانية تحتويها الرحمة، أريد فقط أن أعيل نفسى وأعيش بالحلال دون أن أكون عبئًا على أحد».

قصة عماد وشقيقه محمود، ليست مجرد سرد لمآسى شخص، بل هى انعكاس للمعاناة التى يمر بها آلاف الفقراء فى مصر، معاناته هى دعوة لكل مسئول وصاحب قرار للنظر بعين الرحمة إلى من فقدوا كل شىء، عسى أن يجدوا من يعيد لهم الأمل فى حياة أفضل.

شقيقة تعيش مرارة العيش فى الشوارع: وعود إخواتها تتبخر والألم يزداد

تحدثت هناء رشاد، ٤٥ عامًا، مطلقة، من شارع التوحيد أم بيومى فى شبرا الخيمة، عن معاناتها اليومية فى حياة مليئة بالألم والصراع من أجل البقاء، تقول هناء، «حياتى مش سهلة أبدًا، مش بس بحارب علشان أعيش، لكن كمان بحارب علشان أشوف إخوتى يحسنوا حياتهم».

تبدأ معاناة هناء، عندما طلب منها أخوها الأصغر، محمود، مبلغ ١٦٠٠ جنيه للبحث عن شقة وترك الشارع، «فى ذلك الوقت، كنت قد حصلت على مبلغ صغير من إيجار منزلى، فبعت ١٠٠٠ جنيه منها لمساعدته، كنت فاكرة إن ده حيكون خطوة إيجابية لحل مشكلته، لكن اكتشفت أننى كنت غلطانة».

وأوضحت هناء، أن وعود أخواتها ذهبت سدى، وأنها استمرت فى تقديم الدعم المادى لهم ولكن لم يكن هناك أى تحسن، «أخواتى بياخدوا منى فلوس باستمرار، لكن لحد دلوقتى مفيش أى تغيير فى حياتهم، أنا مش فاهمة ليه هم مش قادرين يطلعوا من الوضع اللى هم فيه؟ ليه مش قادرين يوقفوا التشرد ويلاقوا حل دائم؟ ده مش عدل».

أما معاناتها الشخصية، فتستمر هناء فى سردها قائلة: «عندى انزلاق غضروفى، وعايزة أعمل عملية وأحتاج لعلاج، لكن مفيش فلوس علشان أقدر أعمل ده، مش شغالة فى وظيفة ثابتة دلوقتى، فقط بنزل أنضف شقق عند الناس علشان أقدر أجيب قوت يومى، وعلى الرغم من ذلك، مفيش أى تحسن فى حياتى».

وعن معاناة ابنها البالغ من العمر ٢٣ عامًا، الذى كان مدمنًا المخدرات، تقول هناء «ابنى كان بيتعاطى مخدر «البودر»، وبقاله عشر سنين مش قادر يوقف، دخل مصحة فى العباسية علشان يعالج نفسه، ورغم أنه هذا الشهر هو الوحيد الذى قرر فيه التوقف بعد رحلة علاج طويلة، إلا أن الشارع هو اللى علمه تعاطى المخدرات، وهو اللى علمه كل الحاجات الوحشة».

وأعربت هناء، عن استيائها من عدم تقدم إخوتها فى حياتهم قائلة: «مش قادرة أفهم ليه إخواتى مش قادرين يوقفوا حياتهم عن كده، الصبر بدأ ينفد، وكل يوم بيمر من غير ما نرى أى خطوة إيجابية، مفيش أى تحرك حقيقى منهم تجاه حل مشاكلهم».

وأضافت، «المساعدات اللى بقدمها ليهم مش جايبة نتيجة، وكل مرة أديهم فلوس أو أعمل حاجة ليهم، بيرجعوا لنفس النقطة اللى كانوا فيها، أنا حياتى على باب الله، بنزل أنضف شقق عشان أعيش، لكن لما بيطلبوا منى فلوس تانية، مش قادر أساعد أكتر من كده».

وأكدت هناء قائلة «أنا مش قادرة أعيش فى ظروف زى دى، ومش قادره أشوفهم فى نفس الوضع ده كل يوم، لو فى وعود كان المفروض ينفذوها، لكن لحد دلوقتى، الوعود كلها كانت كلام، مش شايفة أى تغيير، والدنيا قاسية، وأكيد كلنا محتاجين فرصة حقيقية علشان نخرج من الدوامة دى، لكن الوعود مش كفاية».

قصة شهد حميدة: حياة بين التشرد والإدمان

وسط شوارع محافظة المنوفية، تحديدًا فى مركز السيد أبوشعرة، تنبثق مأساة شهد حميدو سيد بيومى محمد، فتاة فى السادسة عشرة من عمرها، شهد تعيش حياة قاسية، تركها والدها هى ووالدتها الستينية فى شوارع شبرا الخيمة، لتواجها مصيرًا مظلمًا مليئًا بالمآسى والمعاناة والادمان والتحرش الجنسى.

أبويا رمانى وأمى فى الشارع

تبدأ شهد قصتها بقولها، «أبويا رمانى أنا وأمى فى الشارع، وأصبحنا بلا مأوى، لا أحد يسأل عنا، لا أعمام ولا أخوال، أخى الأصغر مسجون منذ خمس سنوات، وأمى ترفض العودة لوالدى بسبب الضرب والمشاكل المستمرة، أمى تنام فى الشارع لأننا لا نجد مكانًا يؤوينا».

تضيف شهد، بحسرة، «أعمل فى جمع الخردة من الشوارع، وأبيعها لأتمكن من شراء الطعام لى ولأمى، لم ألتحق بالمدرسة أبدًا بسبب المشاكل الأسرية التى عشتها منذ الصغر، اليوم، أنا أنام فى الشارع أكثر أربع سنوات، وأهرب من التحرشات الجنسية التى أتعرض لها باستمرار».

كفاح من أجل البقاء

شهد، التى تحاول مواجهة قسوة الشارع، تقول: «أنا أعمل ٢٤ ساعة يوميًا فى جمع الخردة لتوفير الطعام، أمى كبيرة فى السن ولا تجد من يعولها غيرى، نعيش فى الشوارع ونعانى من الإهمال، أحيانًا أنام فى أى مكان عندما أكون متعبة، وكل ذلك بسبب غياب المأوى».

الهروب من الألم

بصوت يحمل ألمًا عميقًا، تعترف شهد بأنها وقعت ضحية للإدمان، «بدأت أشرب مخدر البودر بسبب المتسولين اللى فى الشارع، أصبحت أشرب يوميًا وأجمع ١٥٠ جنيهًا من بيع الخردة لتلبية حاجتى للإدمان وشراء الطعام لأمى، أحاول الهروب من الواقع المرير، لكن الإدمان يسيطر على حياتى».

وسط كل هذه المعاناة، تحمل شهد أمنية

«عماد»: أطلب فرصة عمل لإثبات نفسى كإنسان له الحق فى الحياة

بقلم: أيمن عدلى

«فتاة وبحيرتان».. رواية تُبحر فى أعماق النفس والقدر

فى عالم الأدب، هناك أعمال تأسر القارئ منذ الصفحة الأولى، تأخذه فى رحلة فريدة داخل عوالم الشخصيات، تضعه أمام مرآة ذاته، وتدفعه للتأمل فى حياته وخياراته.. ومن بين هذه الأعمال البارزة تأتى الرواية الجديدة للكاتبة أمانى القصاص، «فتاة وبحيرتان»، التى لا تروى فقط قصة فتاة مصرية سافرت بين البحيرات والشعوب، بل تبحر فى أغوار النفس البشرية، وتكشف عن صراعاتها العميقة التى تحدد مصيرها.

رحلة نداء: من الدلتا إلى جنيف

تدور الرواية حول نداء، الفتاة المصرية التى نشأت فى إحدى القرى الساحلية شمال الدلتا، حيث البحيرات المتصلة بالبحر المتوسط كانت تشكل عالمها الأول، تفوقها الدراسى فتح لها أبواب الإسكندرية، ثم حملها طموحها العلمى إلى جنيف بسويسرا، حيث عاشت وسط أرقى المجتمعات وأكثرها حضارة ورفاهية، ورغم هذا الثراء الثقافى والمادي، ظلت روحها تبحث عن شيء ما، عن اكتمال مفقود لم تحققه المدن الراقية ولا النجاحات الأكاديمية.

قصة حب ليست كأى قصة

تبدأ رحلة نداء نحو السعادة حين تلتقى حسين، الرجل الذى تراه فارس أحلامها، والذى يجعلها تشعر لأول مرة بجمال الحياة. ورغم الفارق الكبير فى السن والثقافة والتجربة الحياتية، وجدت فى حبها له مرسى وأمانًا. لكن سرعان ما تتحطم سفينتها على صخرة الواقع، حينما يتحول الأمان الذى شعرت به معه إلى وهم، ويدخل زواجهما فى منعطف غامض يجعلها تتساءل: هل كانت مخدوعة فى حبها؟ أم أنها كانت تهرب من شيء أعمق بداخلها؟

صراع الذات.. والهروب إلى العلاج

تجد نداء نفسها عالقة فى دوامة من الاكتئاب، تلجأ إلى الطعام العاطفى كمهرب، وتعانى من نوبات هلع تدفعها للانسحاب من حياتها بالكامل، وعندما تقرر أخيرًا البحث عن حل، تتجه إلى طبيبة نفسية لمساعدتها فى فهم ما حدث لها، معتقدة أن مشكلتها الوحيدة تكمن فى زواج خذلها..لكن المفاجأة تأتى حينما تقرر الطبيبة أن تعود بها إلى طفولتها، إلى ذكرياتها الأولى، إلى علاقة والديها بها، إلى الجروح القديمة التى ظلت حية رغم مرور السنين.

رحلة التعافى .. واكتشاف الذات

تدرك نداء، من خلال العلاج، أن المشكلة لم تكن فى زواجها فقط، بل فى ماضيها الذى ظل يطاردها دون أن تدرك. تكتب خطابات لكل من آلمها، تواجه مخاوفها وكوابيسها، وتبدأ فى فهم نفسها من جديد. تدرك أن الألم ليس مجرد حدث يمر، بل هو درس يجب أن يُفهم، وأن السعادة الحقيقية لا تأتى من الخارج، بل من السلام الداخلى والوعى بالذات.

رواية للروح.. وليست فقط للقلب

ما يميز «فتاة وبحيرتان» ليس فقط حبكتها القوية وأسلوبها السلس، بل العمق النفسى الذى تطرحه الكاتبة أمانى القصاص. إنها رواية تمزج بين السرد الروائى والتحليل النفسي، تأخذ القارئ فى رحلة تأملية تجعله يعيد التفكير فى اختياراته وعلاقاته، وتطرح تساؤلات جوهرية حول الحب، القدر، والذات.

إنها ليست مجرد قصة حب، بل حكاية تعاف ونضج، حكاية فتاة لم تكن تبحث فقط عن فارس أحلامها، بل عن ذاتها الضائعة بين البحيرات. إنها دعوة لكل قارئ ليغوص فى أعماق نفسه، ويعيد اكتشاف ماضيه، ويفهم كيف تشكلت اختياراته، وكيف يمكنه أن يصنع سلامه الداخلى ليعيش الحياة التى يستحقها.

«يا خبر»

بقلم: د. حسام فاروق

نسخة محدثة للاستعمار

■ فى المؤتمر الصحفى الذى عقد قبل يومين بالبيت الأبيض بين الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ورئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو، تهرب الرئيس الأمريكى مرتين من الإجابة على سؤالين للصحفيين حول إمكانية تطبيق مبدأ حل الدولتين مقابل إتمام التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية التى اشترطت قيام دولة فلسطينية قبل أى تطبيع واكتفى بالقول: نريد السلام وسيتحقق مع الشركاء، وهذا معناه أن الولايات المتحدة تستبعد حل الدولتين أو بالأحرى لا توافق عليه وهو الحل السياسى الوحيد وفقا للشرعية الدولية بالعودة إلى حدود الرابع من يونيه ١٩٦٧ بقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية، وبهذا المفهوم فالسلام الذى يتحدث عنه الرئيس الأمريكى والذى يقول أنه عاد للبيت الأبيض من أجله ومن أجل تصفير الحروب هو مجرد سلام على المقاس الإسرائيلى فحسب، بما يعنى كلام فى كلام، وما يؤكد هذا أيضا ولا يدع مجالا للشك فى أن الرئيس الأمريكى ماض قدما فى مسلك هو بعيد تماما عن أى سلام حقيقى هو ما قاله أيضا فى نفس المؤتمر الصحفى من أنه سيناقش مع نتنياهو سيادة إسرائيل على الضفة الغربية، وهذا فى خطته من أجل فكرة توسعة إسرائيل التى لا يمل الرئيس الأمريكى الحديث عنها فى أى محفل، أو حتى بينه وبين نفسه،ويقول بأنه كلما نظر إلى خريطة الشرق الأوسط، ووجد مساحة إسرائيل صغيرة ينتابه شعور بالحزن وكان آخرها عندما قال أن مكتبه هذا هو الشرق الأوسط وإسرائيل تمثل فقط القلم من مساحة هذا المكتب فى استعارة عن صغر الحجم، وما انفك الرئيس الأمريكى يذكر العالم متفاخرا أنه الرئيس الأمريكى الوحيد الذى جرؤ على الاعتراف بمرتفعات الجولان كأرض إسرائيلية وهى أرض عربية محتلة! ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس واعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وهذا غير أنه صادق بالإيماء على كلام نتنياهو الذى طوال المؤتمر يقول الأرض اليهودية، الأرض اليهودية، فى إشارة إلى غزة ويقول يهودا والسمراء فى الإشارة إلى الضفة الغربية والقدس بالتسمية الإسرائيلية.

■ وفيما يخص قطاع غزة تحدث الرئيس ترامب كما لو أنه شرطى العالم! وقال إنه لا بديل لسكان قطاع غزة عن مغادرة القطاع والاستقرار فى بلدان أخرى حتى يتم بناء المساكن وإزالة آثار الدمار، ووهذا لا توصيف له سوى تهجير الفلسطينيين من أرضهم أى نكبة أخرى بعد نكبة ١٩٤٨، لذلك كشف الرئيس ترامب أن الولايات المتحدة ستضع يدها على قطاع غزة، وتجعلها مكان قابل للحياة وستنفذ فيه مشروع كبير يستوعب عددا كبيرا من العمالة وستحوّله إلى ريفيرا الشرق الأوسط، مستقلة بحر وبر غزة والسؤال: كيف ستضع الولايات المتحدة يدها على غزة ؟ وما معنى ذلك؟ بالمنطق هذا لا تفسير له سوى أن الولايات المتحدة سوف تحتل غزة تحت مسمى إعادة الإعمار، وهذه نسخة محدثة من الاستعمار فى العصر الحديث، ومهما حاولنا تذويق الكلمات بحديث عن المستقبل العظيم والمشروعات وفرص العمل ، فهذا أيضا لم يزل عن الفعل صفة الاستعمار!، ثم لمن سيتم توفير فرص العمل فى إعادة الإعمار إذا كان الرئيس ترامب قد سبق بتأكيده على تهجير الفلسطينيين خارج وطنهم، ومن ثم فهناك آخرون غير أصحاب الأرض سوف يعملون فى غزة وكأن غزة أرض مشاع لأى طرف يضع يده عليها،أو كان الأمر سهلا ونحن فى بداية الربع الثانى من القرن الحادى والعشرين أن تحتل دولة دولة أخرى، فى غيبة من القانون الدولى والمجتمع الدولى ومؤسساته.

مثلث قيام الدولة فى القانون الدولى مكون من ثلاثة أضلاع هم: الشعب والحكومة والإقليم ثم الاعتراف الدولي، وإذا غاب ضلع سقطت الدولة وما تحدث فيه الرئيس الأمريكى وضيفه رئيس حكومة الاحتلال هو إخراج الشعب من أرضه بمعنى سقوط ضلع من مثلث الدولة فلا تقوم لا الآن ولا فى المستقبل وهذا أيضا يؤكد على نية الرئيس الأمريكى وضيفه بقتل فكرة الدولة الفلسطينية الرئيس ترامب يكرر كثيرا أنه يريد السلام وارتدى رابطة عنق سماوية اللون ليدلل على أن هذا مقصده، فى حين ارتدى ضيفه رابطة عنق دموية اللون وكأنه يقول أنه على استعداد لسفك المزيد من الدماء، صحيح أن الرئيس ترامب كرر كلمة السلام فى هذا المؤتمر أكثر من عشرين مرة، لكن يبقى الأمر فقط مجرد ذكر حرفى للكلمة، وكل الكلمات الأخرى التى قالها الرئيس ترامب وضيفه « المحتل» كانت ضد السلام ، فالحقيقة لم يكن البيت الأبيض فى تلك الليلة أبيض ولم يكن السلام حاضرا بالمرة .

ـــــومة

وزارة التضامن الاجتماعى عجزت عن إنهاء المعاناة

أسرة بلا مأوى تعيش تحت الدائرى

محرر «الوفد» يستمع لمعاناة طفل الشارع سيف أحمد

«سيف»: أنقذوا طفولتنا قبل فوات الأوان

بسيطة، «نفسى أعيش حياة كريمة بعيدًا عن الشارع، كل ما أريده هو غرفة صغيرة تؤوينى أنا وأمى بدلًا من حياة التشرد والإهانة، والهروب من المتحرشين جنسيًا قبل فوات الأوان، أريد أن أترك الإدمان وأعيش كإنسانة طبيعية مثل باقى البنات».

وجهت شهد نداء مؤثرًا، «لو تعبت أو حصل لى حاجة، إحنا بنعيش على رحمة ربنا، أحتاج مصحة للعلاج من الإدمان ومكان آمن لى ولأمى حتى نعيش حياة كريمة بعيدًا عن الإهانة، وجهت شهد رسالة لكل مسئول أن هناك فتاة صغيرة تعيش فى نفق مستشفى النيل بشبرا الخيمة، وأم مسنة تستحقان فرصة جديدة للحياة، بعيدًا عن الشوارع التى لا ترحم.

مواطنون بلا مأوى.. هل تنقذهم وعود رئيس الحى أم تستمر معاناتهم؟

داخل أنفاق شبرا الخيمة، يفترش عشرات الشباب الطرقات بحثًا عن أمل فى حياة كريمة، تتردد أصواتهم مطالبة بمصدر رزق يخرجهم من دوامة البطالة والتشرد، فى ظل أوضاع اقتصادية صعبة وضغوط يومية قاسية.

هؤلاء الشباب، الذين افترشوا الشوارع بلا مأوى، يطالبون بفرصة عمل تضمن لهم حياة شريفة ومستقرة، محمود، شاب فى العشرينات من عمره، يقول بحسرة، «كل ما نريده هو مكان بسيط نعمل فيه بكرامة، نحن لا نطلب سوى حقنا فى الحياة والعمل».

وفى سياق متصل خرج خالد العرفى، رئيس حى شبرا الخيمة بمحافظة القليوبية، بتصريحات توضح خطته لمعالجة هذا الملف الشائك، مؤكدًا أن الحى بدأ بالفعل فى حصر الباكيات القديمة التابعة للمحافظة بهدف رفع كفاءتها وإعادة توزيعها على المستحقين، قائلًا «نحن نعمل على حصر الباكيات المتوفرة وإعادة تأهيلها، إذا وجدنا عددًا كافيًا فى أماكن مناسبة، سنخصصها للشباب بعد استيفاء الإجراءات القانونية».

وأضاف «العرفى» أن هناك توجهًا لتطوير مناطق مثل شارع الخمسين وشارع ١٥ مايو، حيث يمكن إنشاء باكيات أو محلات جديدة بتمويل من ميزانية محافظة القليوبية، موضحًا «هذه المشاريع ليست مجرد حلول مؤقتة، بل تهدف إلى خلق فرص مستدامة للشباب لتأمين مصدر دخل كريم بعيدًا عن الشارع».

وعلى الرغم من أن تصريحات العرفى بثت بعض الأمل فى نفوس الشباب، إلا أن الكثير منهم يشعر بالقلق من أن تظل هذه الوعود حبرًا على ورق، يقول حسن، أحد الشباب المفترشين فى الشارع، «ما نريده هو التنفيذ السريع، كل يوم يمر يزيد معاناتنا ويهدد مستقبلنا».

وتابع «يجب أن تكون هناك رقابة صارمة لضمان وصول هذه الباكيات إلى المستحقين فعلًا، فحصر الباكيات القديمة وتطويرها، بالإضافة إلى إنشاء أخرى جديدة، يمثل خطوة إيجابية، لكنها تحتاج إلى آليات واضحة وشفافة لضمان وصول الدعم لمن يستحق ويعانى من الفقر وعدم القدرة الكسب الحلال.

فى مواجهة هذه التحديات، يناشد الشباب المسئولين سرعة التحرك لتخفيف معاناتهم فالعمل على إعادة تأهيل الباكيات وتوزيعها بإنصاف لن يكون مجرد حل لمشكلة بطالة هؤلاء الشباب، بل خطوة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية فى شبرا الخيمة.

محمود رشاد

صرخة طفل شوارع بين ألم الفقر وقسوة الإهمال

فى جولة ميدانية غير مسبوقة لمحرر «الوفد»، كانت العيون تشهد مأساة مستمرة فى شوارع القاهرة، حيث لا يزال آلاف الأطفال يعيشون فى ظلام اليأس والضياع، ولعل اللقاء مع الطفل سيف أحمد عبدالناصر، البالغ من العمر ١٢ عامًا، هو أصدق تجسيد لهذا الواقع المرير، يقول سيف بمرارة لا تنتهى «متسولو الشوارع أجبرونى على تدخين السجائر، ولم أستطع أن أرفض أو أدافع عن نفسى، الشارع هو ما دفعنى لهذا، بسبب الزهق والهم، إخوتى طردوا أمى وقالوا لها، «مالكيش دعوة بينا»، ثم تركونا وسافروا إلى الإسكندرية، وها أنا أعيش وحدى فى الشارع، مثل الكلاب أقضى طوال اليوم فيه، وفى الليل أنام عند جدتى فى كفر السلمانية بالجيزة».

سيف ليس وحيدًا فى معاناته، فالقاهرة، والجيزة، والقليوبية مليئة بالأطفال الذين يتسولون ويعيشون على أطراف الشوارع المظلمة، يشير سيف، بألم يعجز عن وصفه، قائلًا: «أحصل على ١٠٠ جنيه فى اليوم بعد العمل لأكثر من ١٢ ساعة شحاتة فى الشوارع، وأشترى بـ٥٠ جنيهًا طعامًا يكفينى أنا وأمى وجدتى، وأدخر الـ٥٠ الأخرى لمرارة الأيام التى تعانى أمى فيها من نقص الدواء، وأتمنى أن ألتحق بالمدرسة وأصبح مثل الأطفال فى سنى، لكننى لا أستطيع، إذا توقفت عن العمل، ستموت أمى من الجوع والمرض».

الطفل سيف يعيش بين الظلال، بين الرفض والعنف الذى يتعرض له كل يوم فى الشوارع، يسرد معاناته قائلًا: «أحيانًا يرفض الناس مساعدتى، وأحيانًا أخرى يعاملوننى بعنف أو يطردوننى»، لم يتوقف الألم فى حياة سيف عند هذا الحد، بل شهد حادثة مؤلمة جعلت جروحه على وجهه تتعمق بشكل أعمق، عندما تعرض للاعتداء من ابن خالته: «كنت أجمع الكراتين من الشارع لبيعها، وكان هذا عملى الذى أعتمد عليه، ابن خالتى أراد سرقتها منى، وعندما رفضت، هاجمنى بـ«موس» وتركنى بجروح عميقة على وجهي». هذا ليس مجرد طفل يروى حكايته، بل هو رمز لآلاف الأطفال الذين يشبهون سيف فى حياتهم المدمرة.

يقول سيف: «نفسى أتعلم وأبقى زى الأطفال التانيين، لكن مين هيساعدنى؟ كل ما أحاول أوصل لحد يرفضنى بسبب شكلى أو الظروف اللى بعيشها، حتى الجروح على وجهى أصبحت لعنة تطاردنى فى كل مكان».

رغم كل هذه المعاناة، يبقى هناك أمل صغير فى قلب سيف، هو يجد فى جدته، رغم تقدم سنها، القوة التى تساعده على الصمود فى هذا الواقع القاسى، يؤكد سيف: «ستى هى الوحيدة اللى بتسأل علينا وبتحاول تساعدنا، رغم كبر سنها، هى كل حاجة لينا بعد ما الكل تخلى عنا، لكن حتى هى تعانى من الأمراض، وأخشى أن أفقدها يومًا ما».

رسالة سيف المليئة بالآلام والأحلام، هى صرخة فى وجه كل من يملك القرار، نداء لإنقاذ هؤلاء الأطفال قبل أن نفقدهم إلى الأبد: «أنقذونا قبل فوات الآوان، نحن أطفال نبحث عن فرصة للحياة، لا نريد أن نبقى أسرى للشوارع وأوجاعها، نريد أن نعيش بكرامة، نريد أن نكون جزءًا من المجتمع، لا على هامشه».

لكن ما يزيد الطين بلة، هو إهمال المسئولين، فى توفير فرص عمل للشباب، وهو ما يساهم بشكل مباشر فى تزايد أعداد الأطفال الذين يتسولون ويعيشون فى الشوارع، فى الوقت الذى تشهد فيه شوارع القاهرة تكدس الأيدى العاطلة، يغيب الحل والاهتمام الحكومى الذى يمكن أن ينقذ هؤلاء الأطفال من شبح الجوع والفقر.

هل سيموت أطفالى من الجوع؟

قالت أم حبيبة،٥٠ عامًا، بلا مأوى، وهى تجلس تحت الطريق الدائرى فى شارع بشتيل العمومى بمحافظة الجيزة، تفترش الأرض مع أطفالها الخمسة، وتحتمى بالبطانيات القديمة والمتهالكة «لا بيت، لا مال، لا طعام.. زوجى مريض، وأنا وحدى أصارع الجوع حتى لا يموت أطفالى بين يدي»، وبصوت يملؤه القهر واليأس، بينما تحتضن طفلها الصغير الذى بدا شاحب الوجه، ضعيف الجسد، يرتجف من البرد الشتاء القارص «أطفالى ينامون جوعى كل ليلة، يستيقظون وهم يتألمون من البرد، ولا أحد يهتم وأشعر بالعجز، لا أملك شيئًا أقدمه لهم سوى الدعاء بسبب تجاهل الحكومة». وتابعت أم حبيبة، تمر السيارات أمامنا مسرعة، ينظر إلينا البعض، لكن لا أحد يتوقف، كأننا غير مرئيين وكأن استغاثتى ليست سوى صدى يتلاشى فى ضوضاء المدينة مؤكدة، أن حالتها لم تكن كذلك دائمًا، لكنها وجدت نفسها فى الشارع بعد مرض زوجها، وفقدت كل ما كانت تملكه من أمل، وقالت بحسرة: «لم يعد هناك مصدر دخل، ولم يعد هناك من يساعد، فاضطررت إلى اللجوء للشارع، حيث لا أحد يسأل ولا أحد يهتم».

وانتقدت أم حبيبة، غياب أى دور لوزارة التضامن الاجتماعى، قائلة «أين مايا مرسى وزيرة التضامن الاجتماعى من مأساتنا؟ أين دورها فى رعاية الفقراء والمشردين؟ نحن نموت فى العراء، ولا أحد يهتم أليس لنا حق فى الحياة؟»، وبصوت مرتجف، وهى تضم أطفالها إليها «أنا لا أطلب الكثير، فقط سقف يحميهم، ولقمة تبقيهم على قيد الحياة.. هل هذا كثير؟ أم أن الفقراء لا حق لهم حتى فى البقاء؟» .

بركة الغلبان فى شارع إمبابة الرياضي: هل من ينقذه من الموت فى العراء

تحت نفق المنيرة بالجيزة، ينام رجل مسن على الرصيف، ملفوفًا بكيس بلاستيكى قديم كاتم أنفاسه، فى مشهد مؤلم بين الروائح الكريهة وعوادم السيارات الخانقة هذا الرجل، الذى أصبح يعرف بين سائقى التكاتك باسم «بركة الغلبان»، هو واحد من ضحايا الفقر والتجاهل، يعيش بلا مأوى، بلا أمل، بلا رعاية صحية.

سائقو التكاتك فى المنطقة يتداولون اسمه كنوع من السخرية، ولكن هل هو مجرد «بركة غلبان» حقا؟ أم أنه صورة حية للواقع المظلم الذى يعيشه الكثيرون من دون أن يلتفت إليهم مسئول؟ لا أحد يسأل عن حال هذا الرجل، ولا تتوقف الحياة من أجل معاناته فى كل يوم، ينام فى نفس المكان، والناس يتجاهلونه وكأن وجوده جزء من المشهد الطبيعى، دون أن يتذكره أحد .

وفى ظل هذا الواقع المأساوى، لا يبدو أن هناك أى اهتمام من محافظ الجيزة، عادل سعيد إبراهيم، تجاه هؤلاء المواطنين الذين يعانون فى صمت، فلا يظهر أى تحرك من جانبه لمطالبة وزارة التضامن الاجتماعى بالتحقيق فى ظروف هؤلاء المشردين، ولا تظهر أى جهود من أجل تحسين حياتهم أو توفير المأوى والرعاية اللازمة لهم.

«بركة الغلبان»، رغم الاسم الذى يطلق عليه، هو إنسان له حق فى الحياة والكرامة ولكن فى ظل الإهمال الرسمى والمجتمعى، يبقى سؤاله معلقًا فى الهواء، هل سيجد من ينقذه قبل أن ينقض عليه الموت؟

بقلم:
د. نصر محمد غباشى

«الرَّئيس آلسِّيسِى».. «يَصْدَعُ بِالْحَقّ»

عِنْدَمَا تَحَدَّثَ الرئيس الأمريكى «دونالد جونّ ترامبَ»، بِحَدِيثِه البَاطِل والضائع هدرا، الذى أدلى به أواخر الشهر الماضى، على متن طائرة الرئاسة الأمريكية، عن تهجير أهالى قطاع غزة أصحاب الأرض الأصليّين، وكأنه يعيد المنطقة الى عَهدٍ وعد بلفورٍ المشؤوم، الذّى أعطى ما لا يملك لمن لا يستحق، حيث إنّ «ترامب» ذكر الأماكن التى سوف يتم نقلهم إليها تحديدًا «مصر والأردن»، وقد تحدث برأيه هذا عدة مرات، دون أن يعدل أو يثنيه أحَدٌ عَنْه، وكأنه يُمَضِّى قُدُمًا لتنفيذ خطته وخطة الصَهيونية العالمية، بنقل مايزيد عن ١،٥ مليون فلسطينى من سكان غزة وتَشْرِيح أهلها وتصبح خالية خربة من دونهمًا، مُتَمَلِلًا فِى تَبْرِيرُهُ وتَذَرّعه لهذا التهجير حسب قوله، عَن قَسْوَةَ العَيْش وصُعوبة الحَيَاة وشِدَّتها، فى هذا القطاع المنكوب الذى سادم الخراب والدَّمَار، فكيف يقَاسَى أبناء غزة تَحَمّلهم مُكَابَدَة هذا الشَقَاءَ وَالعَذَابَ الأليم، وَان هذا التهجير يكون بصورة دائمة أو مؤقتة، لحين الانتِهَاء من إعادة إعمار غزة، لكنّ تكُونَ صَالحة لعُيّش مَعِيشة الحَيَاة الآدَمِيَّة فيهَا، وهذا يُعدّ قول خَاطِئ وَفَهم غَيْر صحيح وَعَلَى غَيْر حَقِيقَتِه، لأن الذى كَبّدَ أهلِ غزة كل هذه الخسائر الفادحَةُ، والفَجِيعَةُ الموجعة المؤلمة فى الأرواح والممتلكات، وتدمير بِنيتِهَا التحتية تَحتّ جَحِيمُ الحرب ووُطأتها، وَبِيرَانها المُشتعلة المتأجِجَة شِدِيدَة التّأجّج، وَقَامَ يُخَطِط لارْتِكَاب مَجَازِرُ أشَدُ قَسْوَة وَوَحْشِيّة، وَجَرَائِم ارْتُكبت وَلَازَال تَرْتَكب ضدّ الإنسانيّة، لأيّ شَكل مِنْ أشْكَال الإبَادَة الجَمَاعِيّة للقضَاء عَلى شَعبهَا الأعزل، وَشَرَدَ سُكَانهَا وطَرْدُهُمْ وَتَرْكِهُمْ بِلاَ مَأوى، وفرض عليهم الحصَار للتّضييق عليهم وتجويعُهم، ومنع وصول المؤن والأمدادات الإنسانية إليهم، وتسبب فى حدوث كوارث اقتصادية عالمية وَتَهْدِيدُهُ للسلم والأمن الدوليين، لاستِخْدَامه غَطْرَسَة وَجَبَرُوت القوة المفرطة، كل هذه الْجَرَائِمُ المُرْتَكِبَةُ جَرَائِمَ ضِدّ سكان غزة جَرَائِمُ حَرْب، ارْتكابها بنيامين نتيأهو ووزير دفاعه السابق يوآف جَالانت، بِدَعْمٍ من الرئيس الأمريكى السابق «جو بايدن»، الذى أعانه وأيّدَه وسانده وقوّاه عسكريا وماديا ومعنويا، على كل هذه الجرائم والفظائع العلنية، التى شاهدها العالم أجمع، وأصبح نتنياهو وجالانت مطلوب تَوْقِيفهُمَا دُوليا كمجرمين حرب، من قبل المدعى العام للمحكمة «الجنائية الدولية».

ومن تَرَهات ترامب البَاطلة المُنَافِيَة الْحَقُ والعَدْلُ، وفيها اختراق وعدم احترام لسيَادة الدول، بدعوته ومقترحه المعلن لتهجير سكان أهالى قطاع غزة، إلى رد قَوْل الحقّ الذى يَصْدَعُ وَيُجَاهِرُ مُصَرّحا به «الرَّئيس آلسِّيسى» فى مؤتمر صحفى عَلنى عالمى، بقصر «الاتحادية» مع نظيره الكينى «ويليام روتو»، حيث قال سيادته ردا على ادِّعَـاءَات «ترامب» وفكرته بخصوص هذا الشأن، بأن تَهجير الفلسطينيين ظلم لن نشارك فيه، وهذه ليست المرة الأولى التى صرح فيها «الرَّئيس آلسِّيسى» على رفضه مخطط التهجير القسرى للشعب الفلسطينى، بل تحدث فيه قَبل ذلك فى مؤتمر صحفى والذى تم عقده أيضا بقصر «الاتحادية» بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١٨ عندما استقبل سيادته، «أولاف شولتس» المستشار الفيدرالى لجمهورية ألمانيا الاتحادية، حيث قال سيادته لَوْ طُلِبْتُ من المصريين الخروج للتعبير عن رفضهم مخطط التهجير، فأن الملايين منهم مستعدون للتظاهر فى الميادين رافضينه، وقد تحقق ذلك بالفعل فى حينه، وقد خرجت جموع الشعب المصرى فى شوارع وميادين مصر كلها تندد بهذا المخطط، و«الرَّئيس آلسِّيسى» مُصَمِمٌ بِآرَائِه وَمَبَادِئِه وَعَزِيمَتِه الوَطَنِيّة الحقّة، الصّادِقَة الخالِصَة الثّابِتَة لحُبّهَ لِوَطَنِه وَلشَعْبِه وَ لأمّتِه العَرَبِيّة، وخُصوصاً ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، و عَلى حَقّه فى تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها «القدس الشرقية»، وهذا ما دلل على عزمه تأكيدًا و تصميمًا، على رفضه لطلَب «ترامب» ومقصده بتهجير الفلسطينيين إلى مصر، حتى لا يتصدع الأمن القومى ووحدة وسيادة البلاد لهذا التهجير، ولا يكون سببا فى إفشال عملية السلام الذى كسبته مصر وإسرائيل، الى جانب ما ينطوى عليه من المطامع الإسرائيلية، وليس ثمة شك الى تحقيق اطماعها التوسعية على حساب الأراضى العربية، وتكون الضفة وغزة فى طليعتها، وقد اتضحت سوء نيتها ومقصدها السيء فى ذلك، بعد ما أقْدَمَت عَلَيْه من جُرْم عن عَمْد، بتوغلها نهاية العام المنصرم داخل الجنُوب السوْرى، فى مدينة «البعث والقنيطرة»، إن مقصد ترامب بتهجير الفلسطينيين ليس شعوره بالعطف والرحمة وَالشَفَقَة عليهم، ولكن سياسته مبنية على تحقيق مصالح سياسية وشخصية له، وتحقيق مصالح توسعية لإسرائيل وتحقيق مصالح أمريكية فى هذه المنطقة العامرة، لأن لا يُهِمّهُم إلا تقويضًا للقضية الفلسطينية، والتوسع على حَسَاب الأراضى العربية، ونهب ثرواتها المادية والتاريخية، إن إجهاض مخطط التهجير القسرى للشعب الفلسطينى، عمل مصرى كامَل مُتَكامل اتّمه الشعب تَضَامُنًا وَ مُؤازرًا وَ مُدَعّمًا، لمبدأ ومواقف «الرَّئيس آلسِّيسى» الرافض لَهُ، ولا يَخْفَى أن الحشود الشعبية، أمام مِصر رفح الجمعة الماضية، فى إعلان رفضها لهذا المخطط، هو انتصارا للسياسة المصرية، وإضعاف نفوذ آلسياسة الغربية الداعمة لأمريكا وإسرائيل، وَمَهّدَ السّبِيل لِطَرِيق الحقّ المُسْتَقِيم، للقادة والزعماء العرب، لِيَحْذُوَ حَذْوَ «الرَّئِيسِ آلسِّيسى»، فَسَارَ عَلَى نَهْجَهُ السَالكُ الوَاضِحُ نَهْجَة الحقّ، فَسْتَقَامَ أمْرُهُم لصَوْت كَلِمَة الحَقّ الأعْلَى وَالثّبَاتِ عَلَيْهَا، وهى لا لتهجير الفلسطينيين.

«شهد»: أصبحنا فريسة للإدمان والتشرد والتحرش

بين السطور

بقلم:
نجوى عبدالعزيز

إنها الرحلة الأعظم فى الوجود

أحتفل العالم الاسلامى بأعظم رحلة تمت فى الوجود وهى بكل فخر أعظم معجزة حدثت لسيد الخلق سيدنا وتاج الرؤوس الرسول محمد ابن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام وهى رحلة الإسراء والمعراج، لقد أهدى العلى القدير للحبيب الذى اصطفاه على العالمين فخص بها نبيه ورسوله عليه الصلاة والسلام، ليثبت بها فؤاده فهى ليلة حدثت فيها معجزات لا تخطر على قلب أو عقل بشر، ففى ليلة الاسراء شق فيها صدره الشريفة تلك الرحلة التى من الله تعالى بها على حبيبه ورسوله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، بعد أن توفيت زوجته السيدة خديجة أم المؤمنين، وفى نفس العام توفى أيضا عمه وسنده أبو طالب، ليضيف له حزنا على حزنه لفقده أعظم سندين له فى أحلك الأوقات، فأطلق على ذلك العام عام الحزن، فأراد الله سبحانه وتعالى أن يمنح رسوله منحة يتعجب منها الجميع على مر العصور، فتم تهيئته جسمانيا ونفسيا وشق صدره ليتهيأ لتلك الرحلة التى أراد الله أن يخص بها حبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم، فإذا شاء الله فلا راد لمشيئته سبحانه وتعالى، فهو القادر الذى لايعجزه شىء، فهو من رفع إليه عيسى وإدريس، فما بالنا بمن اصطفاه وفضله على العالمين، لتتم هذه الرحلة المباركة الطيبة وهى الإسراء والمعراج، فأتاه جبريل عليه السلام بداية البراق التى حملته طوال رحلة الإسراء وهى رحلة أرضية تمت بقدرة الله لرسوله من مكة إلى بيت المقدس، مثلما ذكر أمام الدعاة الشيخ الشعراوى فى خواطره الإيمانية، وأوضح أيضا أن المعراج هو رحلة سماوية تمت بقدرة الله لرسوله الأمين من بيت المقدس إلى السماوات العلا ثم إلى سدرة المنتهى، فعندما صعد إلى السماوات العلا اطلع على أهل الجنة واطلع على أهل النار، وتقابل مع جميع الأنبياء وسلم عليهم وصلى بهم، وقال الله تعالى «لقد رأى من آيات ربه الكبرى»، فالله تعالى لا يترك أى صاحب هم أو صاحب قلب مكلوم ألا يلتفت إلى قلبه، فما بالنا برسول الله الذى كان يحمل هم الدنيا كلها وحمل أمانة تنوء بها الجبال، وهو من ماتت زوجته السيدة خديجة أم المؤمنين التى كان يأوى إليها عند تعبه وتوازره وزملته وأمنت به وأعانته فى بدايات الرسالة عندما أوى إليها فى بداية استقباله للوحى، وفى نفس العام مات عمه أبو طالب الذى كان يحميه من بطش كفار قريش الذين استغلوا وفاة عمه وظلوا يطاردونه ويقذفونه بالحجارة حتى سالت الدماء من قدمه الشريفة، فحزن حزنا شديدا وظل يبحث عن رجال صادقين يقفوا معه فى تبليغ الدعوة، فذهب إلى ثقيف ولكنها ردته رداً سيئا فأخذ يدعوا ربه قائلا «اللهم إليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس إلهى أنت رب المستضعفين أنت ربى إلى من تكلنى إلى بعيد يتجهمنى أم إلى عدو ملكته أمرى أعوذ بنور وجهك الذى أضاءت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل على غضبك أو أن تحل بى عقوبتك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله»، لتأتى له رحلة الإسراء والمعراج تؤنسه وتسرى عنه ما ألم به من مكر وبطش الكفار، ولما لا وقد اصطفاه ربه وجعله إمام المرسلين وحبيب رب العالمين إنها معجزة ربانية أعطاها الله تعالى لرسوله الكريم ليثبت بها قلبه ونختتم بهذه الآية الكريمة من سورة الإسراء قال تعالى «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»، صدق الله العظيم.

كلام_X_الرياضة

بقلم:
محمد دياب

الأخلاق والاحتراف

العلاقة بين الأخلاق والاحتراف فى عالم الرياضة غالبًا ما يُساء فهمها أو يتم تصويرها على أنها علاقة متضادة، وكأن الاحترافية تستدعى التخلى عن القيم والمبادئ.

الاحتراف لا يعنى التخلى عن الأخلاق، فى عالم يتسارع فيه السعى وراء المال والنجاح الشخصى، يظن البعض أن اللاعب المحترف يجب أن يكون مجرد «موظف» يؤدى مهمته بدون ارتباط عاطفى أو التزام أخلاقى.

مع أن الاحتراف هو نظام يشمل جميع المهن، وليس مقتصرًا على كرة القدم فقط، ومع ذلك، المشاعر الإنسانية مثل الحب والتقدير ليست شائعة فى كل مكان عمل، وهذا ما جعل رحيل «معلول» عن الأهلى مؤثر جدًا بالنسبة للجماهير، وحيث أن المشاعر الإنسانية القوية نادرة مثل الحب والتقدير وليست شائعة فى كل بيئة عمل، وهذا ما يجعلها ذات قيمة عالية، فكان رحيل معلول عن الأهلى مؤثرًا بشكل واسع على جماهير النادى الأهلى بسبب العلاقة القوية التى كانت تربطهم به. وأطلق لها العنان بيان معلول المؤثر عاطفياً، حيث أوضح أن اللاعب قرر الرحيل حتى لا يضع إدارة النادى فى موقف محرج، وقد كانت هتافات جماهير الأهلى لصالح معلول فى كل مباراة، وكان رد فعل «بيبو» تقديراً لمشاعر الجماهير وتقديراً للعلاقة القوية بين الجماهير واللاعب، فقرر تسجيل اللاعب فى القائمة والتى بناءً عليه سيلعب معلول وسيعود لسابق مستواه ويُفرح الجماهير.

الاختيار بين المال والحب فى الحياة التى تتضمن خيارات صعبة، مثل الاختيار بين المال والمشاعر، وليس عيبًا اختيار المال، فاختيار المال ليس بالضرورة أمرًا سيئًا، وقد يفتح أبوابًا جديدة للنجاح، فالمال لا يعنى غياب الحب ولا يتعارض بالضرورة مع وجود مشاعر الحب والتقدير.. عن أكرم توفيق أتحدث.

لا شك أن قرارات اللاعبين بين الانتقال لأندية توفر عائدًا ماليًا أكبر أو الاستمرار فى أندية تلبى الطموحات الرياضية فقط تعكس هذا الصراع بين المال والمشاعر، أكرم توفيق مثال رائع للاعب طموح يتمتع بروح قتالية عالية، لكن فى عالم الاحتراف الرياضي، المال قد يكون عنصرًا لا يُستهان به فى تحديد المسار.

إن هذا الموضوع ثرى جدًا. للإعلام الرياضى المصرى الذى غالبًا ما يميل إلى ربط اختيار المال بالاتهام بعدم الولاء أو قلة الطموح، خصوصًا عندما يقرر لاعب موهوب الانتقال إلى نادٍ خارجى لأسباب مالية بدلًا من السعى وراء تحديات رياضية كبرى، وفى المقابل، عندما يختار لاعب البقاء أو التضحية بعروض مالية كبيرة، يُرفع إلى مرتبة «الأوفياء».

لكن الحقيقة أعقد من ذلك بكثير. فالاحتراف الحقيقى لا يفصل بين النجاح الرياضى والمالي، واللاعب فى نهاية المطاف يسعى لتأمين مستقبله مثل أى شخص آخر. ربما يحتاج الإعلام المصرى إلى نظرة أكثر توازنًا بين تفهم احتياجات اللاعب وبين الاحتفاء بالنجاحات الرياضية.

أخيراً.. يرتبط الجماهير باللاعب الأخلاقى فهم ليست مجرد متابعين الألقاب والأهداف، بل تسعى للارتباط بلاعبين يمثلون قيمًا ومبادئ تُلهمهم، وعندما يجمع اللاعب بين الأداء الفنى العالى والأخلاق الراقية، يصبح رمزًا وليس مجرد اسم فى قائمة الفريق.

إن الاحتراف موجود فى كل مكان، ولكن المشاعر الإنسانية القوية مثل الحب والتقدير هى نادرة وثمينة، وقصة عودة معلول للأهلى كان مثالًا على ذلك، حيث أظهر تأثير المشاعر الإنسانية فى كرة القدم.

mndiab@hotmail.com

21 طعنة مقابل ١٠ جنيهات.. ليلة مقتل سايس شبرا الخيمة

كتب - أحمد بعزق:

وسط هدوء الليل فى شبرا الخيمة، حيث أغلقت النوافذ وسكنت الشوارع بعد أن أغمض الأهالى أعينهم لينتزعوا قسطًا من الراحة، وقف شاب ثلاثينى وسط الطريق، ممسكًا بفوطة فى يده، يترقب رزقه القادم.

لم يكن يهتم بعقارب الساعة ولم يلتفت إلى الأرقام التى تشير إليها، وكأن الزمن توقف عنده، بينما كان رزقه الحقيقى معلقًا فى انتظار زبون عابر، قد يحتاج إلى مسحة زجاج سيارته أو دفقة ماء تزيل غبار الطريق.

فى هذا المشهد الليلي، لم يكن الشاب مجرد شخص يكافح للحصول على لقمة العيش، بل كان جزءًا من لوحة يومية صامتة، لا يلحظها المارة إلا حين يرفع يده بإشارة خافتة، طالبًا فرصة عمل، ولو للحظات قليلة.

مع دقات الساعة الثانية بعد منتصف الليل، اقتربت سيارة ملاكى يريد صاحبها أن يوقفها بأحد جوانب الطريق، ساعده «سايس» المنطقة «مجدى رضا حسن»، وانفرجت أساريره وهرول إليها بمنظفاته ومنشفته يمسح زجاجها ويزيل أتربة كثيفة خلفتها شوارع شبرا غير الممهدة.

يهتم ابن الثلاثين عاما مجدى السايس، أو كما أطلق عليه الأهالى مجدى الحنين، بعاطفة تجاه السيارات الواقفة فى منطقته الذى حددها، فهى مصدر رزق له وأسرته، الذى أصبح العائل الوحيد لها بعد وفاة والده.

عاد صاحب الملاكى «مصطفى. ع. أ» كهربائي، ليأخذ سيارته، واقترب منه مجدى السايس يطالبه بأجرة التنظيف، «كل سنة وأنت طيب.. ١٠ جنيه تنظيف وركنه».

رفض الكهربائى دفع المبلغ الزهيد للسايس بينما يصر «مجدي» على طلبه «عايز حقى أنا مسحت العربية بناء على طلبك»، واشتد الخلاف بينهما، وضع صاحب السيارة يده فى جيبه ليخرج سلاح أبيض «مطواه»، ليدفع له بدل الأموال دم.

هجم المتهم مصطفى، على السايس، وسدد له طعنة نافذة فى الفخذ، أمسك برجله وأطلق صرخة يستغيث، لكن لم تكن هناك مارة، استغل فنى الكهرباء، غياب الأهالى عن المشهد وقرر خطف روح هذه الشاب.

سدد له ٣ طعنات فى الظهر، ومثلها فى بطعنة، وأخرى برقبته، ووزع ضرباته على باقى جسد الشاب الملطخ بالدماء، ليبلغ عددها ٢١ طعنة نافذة، رأها «مصطفى» ردا مناسبا على سايس طالبه بدفع ١٠ جنيهات.

سقط «مجدي»، أرضا ينازع الموت ويصرخ باسم والدته يطلب نجدته لكن صوته الضعيف الخارج من جسده المنهك لا يمنحه القدرة على إسماع أحد، سكن لسانه وظل يتألم فى صمت، إلا صوت غليان الطعنات النافذة وتساقط قطرات الدماء على الأرض.

فى شارع ضيق على بعد مسافة نحو كيلو متر من مسرح الجريمة، تنتظر الحاجة «رضا محمد»، ٥٠ عاما، رجوع نجلها، وعكازها بعد فقدان الزوج قبل مدة طويلة، لتُلقى الدنيا بحملها الثقيل على ظهر مجدي.

تقول الأم لـ «الوفد»، لم تقع عينى على أحد فى مثل حنيته، بابتسامته البشوشه ملك القلوب فمحبيه كثر، لم أتخيل يوما فقدان السند بأبشع طريقة فالقاتل مزق جسده بالطعنات. وفى فجر يوم الجمعة الموافق ٣١ يناير، جاءنى الخبر الشؤم ابنك اتعور فى المستشفى، ذهبت إليه فإذا به فارق الحياة قبل دخول غرفة العمليات، وردد «أنا مجدى الطيب ورايح لربنا الأطيب». وارتفع بكاء الأم المكلومة ليختلط بصوت ابنتها «وصال رضا»، ٢٢ عام طالبة جامعية، التى بدأت فى سرد اللحظات الأخيرة التى جمعتها بشقيقها مجدي.

كان أب وأخ وركن الأمان، ارتمى فى حضنه لأبوح بما فى صدري، يهدئ من روعي، الدنيا كانت بخير فى وجوده، وبدون مقدمات يأتى القاتل ويخطف روح شقيقى بـ٢١ طعنة.

وطالبت أسرة المجنى عليه بالقصاص العادل من المتهم بتسليمه لطلبية عشماوى.

وتمكنت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية من القبض على المتهم واقتياده إلى قسم شرطة، كما صرحت بدفن جثمان المجنى عليه عقب انتداب الطب الشرعى وتشريحه، وجارى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

مأساة فى عين شمس عامل يمزق جسد «شريكة العمر»

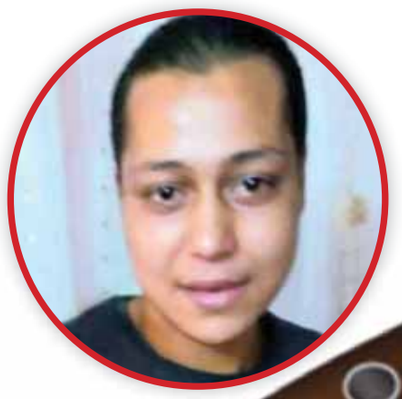

كتب - محمد تهامى:

ذات ليلة شتوية هادئة وبينما كانت الأجواء فى منطقة عين شمس تسير بشكل طبيعى، الظلام قد خيم على المكان، الهدوء يسود المنطقة، لكن فجأة تحول الهدوء إلى صراخ وعويل.. وإذ بصوت صراخ وأنين واستغاثة تدوى من داخل أحد المساكن ليشق أجواء الهدوء، إذ شهدت المنطقة جريمة قتل مروعة راح ضحيتها ربة منزل.. هرع الجيران فى هلع وفزع قاصدين شقة جيرانهم لإنقاذهم لعل أن يكون قد أصابهم مكروه، انقطع الصوت، وصعق الأهالى بمشهد جثة «جارتهم» فى العقد الثالث من عمرها غارقة فى دمائها.

لم يكن مرتكب جريمة قتل الزوجة سارقًا أو ناقمًا أو شخصًا غريبًا، بل كان زوجها هو الذى أنهى حياتها إلى الأبد بسبب خلافات زوجية بينهما، لتفارق الزوجة ويتم إلقاء القبض على الزوج الذى سطر مأساة بشعة لن تمحى من الذاكرة.

وفى مشهد مُفزع تَحول هدوء المدينة إلى حزن وفزع إذ تعالت أصوات الصراخ والبكاء، التف السكان حول جثة الضحية محاولين إنقاذها ونقلها إلى المستشفى، ولكنها كانت النهاية الابدية الدماء أغرقت أرجاء الشقة، وعلى الفور أخطروا الأجهزة الأمنية بالمأساة، لحظات قليلة من البلاغ ودوت أصوات «سرينة» سيارات الشرطة والاسعاف، قد حضرت لمكان الجريمة، وتم العثور على جثة القتيلة، وحضرت قوة أمنية من مباحث قسم شرطة عين شمس إلى مسرح الجريمة، ومن خلال الفحص وجمع المعلومات، حيث عثر على جثة ربة منزل، عمرها ٣٣ عامًا، مصابة بجروح متفرقة فى الذقن والرأس، إضافة إلى كدمات واضحة.

تم نقل الجثة إلى مشرحة زينهم تحت تصرف النيابة العامة، ودلت التحريات أن الزوج، ٣٥ عامًا، هو مرتكب الجريمة، حيث أقدم على قتل زوجته لخلافات أسرية ،وتمكنت مباحث القاهرة من إلقاء القبض عليه وعلل المتهم ارتكابه لقتل زوجته بدافع الشك فى سلوكها. وفتحت النيابة العامة تحقيقات موسعة فى هذه المأساة البشعة، وباشرت التحقيق مع المتهم بقتل زوجته وقررت حبسه ، وأمرت النيابة بإعداد تقرير مفصل عن سبب الوفاة، كما كلفت المباحث الجنائية بسرعة إنهاء التحريات حول الواقعة للوقوف على ملابساتها، وتم إيداع جثة الضحية داخل المشرحة تحت تصرف النيابة العامة. وطالبت مصلحة الطب الشرعى بإعداد تقرير بأسباب الوفاة والتصريح بدفن جثة المجنى عليها عقب استيفاء كافة الإجراءات القانونية اللازمة. انساق الزوج المتهم وراء شيطانة اللعين الذى سول له قتل زوجته، فأرداها قتيلة، وفارقت الحياة تاركة وراءهما الحسرة والأسى فى قلوب أسرتها ومحبيها، وتم إيداع الزوج القاتل خلف القضبان يصرخ نادما على قتل شريكة حياته ولكن لا ينفع الندم بعد فوات الآوان.

المخادع

كتبت - أسماء خالد

فى قاعة محكمة الأسرة جلست شابة فى العقد الثانى من العمر على المقعد الخشبى بعيون شاردة، تحاول استيعاب كل ما مرت به، فى يدها حملت ملفا ثقيلا مليئاً بالمستندات الذى يكشف الحقيقة المروعة عن الرجل الذى ظنت يوما أنه فارس أحلامها.

لم يكن مجرد زوج غير مسئول بل كان محتالًا بارعا ينتمى لعائلة بأكملها من المجرمين الذين تمكنوا بدهاء من إخفاء تاريخهم والتسلل إلى حياة الأسر الراقية للإيقاع بضحاياهم.

كبرت الفتاة فى أسرة ثرية حيث كان والدها موظف كبير يعمل فى إحدى الدول العربية، بينما فضلت والدتها أن تكون ربة منزل تهتم بتربية أبنائها.

عاشت حياة مرفهة منذ نعومة أظافرها، ولم يكن ينقصها شيء وعندما حان وقت الزواج لم يكن لديها ميول لاختيار شريك حياتها بنفسها، بل تركت الأمر لأسرتها لثقتها فى قدرتهم على اختيار الأفضل لها. ظهر الزوج فى حياتها كشاب وسيم مهذب، يتحدث بثقة عن مشاريعه التجارية الناجحة وحياته المستقرة، كانت أسرته تبدو فى غاية الاحترام ولم يكن هناك ما يثير الشكوك حوله، فهو امتلك شقة راقية فى أحد الأحياء الفاخرة، رصيدا فى البنك واستطاع إبهار الجميع بكرمه وسخائه لم يمض وقت طويل حتى تمت الخطبة سريعا وتبعها زواج أسطورى فى قاعة فاخرة بحضور الأهل والأصدقاء، ليعيشا معاً بداية بدت وكأنها حلم جميل.

سافرا لقضاء شهر العسل فى إحدى الدول الأوروبية، وهناك أغرقها فى بحرٍ من الرومانسية والهدايا الفاخرة، شعرت الشابه بأنها أميرة تعيش قصة خيالية.. لكن الخيال لم يدم طويلاً.

مرت الأشهر الأولى من الزواج بسلاسة لكن شيئًا فشيئًا بدأت تلاحظ تصرفات غريبة من زوجها لم يكن لديه عمل ثابت رغم ادعائه بأنه رجل أعمال ناجح كان يتحدث كثيرًا عن الصفقات والفرص الذهبية، لكنه لم يجلب أى دخل حقيقى إلى المنزل بدأ يطلب منها المال بحجج مختلفة، مرة بحجة الاستثمار، ومرة أخرى بسبب أزمة طارئة.

لم تشك فى البداية فهى زوجته ومن الطبيعى أن تدعمه لكن مع تكرار الأمر بدأ القلق يتسلل إلى قلبها إلى أن جاءتها الصدمة الكبرى.

تلقت اتصالًا من محامى أسرتها، صوته كان جادًا ومتوترًا: زوجك متورط فى قضايا نصب، وهناك أوامر بالتحقيق معه.. يجب أن تتصرفى بحذر.

أصيبت بصدمة عنيفة، فكيف يكون الرجل الذى نام بجوارها لعدة أشهر مجرد محتال؟ لم تصدق فى البداية، لكن بعد تحقيقات مكثفة، اكتشفت أن لديه سجلًا جنائيًا، وأن عائلته بأكملها متورطة فى عمليات احتيال من التزوير إلى النصب العقارى.

لم تجد الزوجة الحزينة غير مواجهته بالحقيقة، لكنه لم ينكر بل ضحك ساخراً مؤكدا لها أنها زوجته ولابد أن تقف معه.

طالبته برد أموال ضحاياه، ثارت ثائرته وبدأ يهددها مؤكدًا أنه لن يدعها تخرج من حياته بسهولة لم يكتفِ بذلك بل قام بسرقة مجوهراتها بحجة تسديد ديونه.

وجدت الشابة نفسها أمام خيار واحد ألا وهو الهروب من بيت الزوجية، غادرت المنزل فى جنح الليل وعادت إلى أسرتها منهارة لكنها مصممة على استرداد حقوقها.

حررت محضراً بسرقة مصوغاتها الذهبية، ثم رفعت دعوى خلع، وقدمت للمحكمة كل الأدلة التى تثبت أنه احتال عليها منذ البداية.

فلم يكن الانفصال عنه خسارة بل كان خلاصًا، أدركت الزوجة أن الهروب من حياة خطيرة خيرٌ من التمسك بزواج سام.

استولى على ٤ ملايين بـ«الفهلوة»..كشف لغز بلطجي مدينة نصر

كتب محمد تهامي

قررت النيابة العامة حبس بلطجي مدينة نصر،لاتهامه بممارسة أعمال البلطجة وفرض سيطرة بأسلوب انتحال الصفة بمنطقة مدينة نصر بالقاهرة، والاستيلاء من المواطنين على أموال، وعثر بحوزته على مخدرات وأسلحة ومبالغ مالية تخطت الـ ٤ مليون جنيه، وطالبت النيابة العامة تحريات المباحث الجنائية حول الواقعة.

وتمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة من كشف ملابسات ما تم تداوله عبر مواقع التواصل الإجتماعى بشأن قيام أحد الأشخاص، بأعمال البلطجة وفرض سيطرة بإسلوب إنتحال الصفة بمنطقة مدينة نصر بالقاهرة.

بالفحص أمكن تحديد المذكور (عاطل «له معلومات جنائية») وعقب تقنين الإجراءات تم ضبطه وبحوزته مضبوطات أبرزها أكثر من ٤ مليون جنيه — كمية من المواد المخدرة المتنوعة «حشيش ، أفيون ، آيس» ، كمية من العقاقير المنشطة – ٢ كارنيه منسوبان لإحدى الجهات — ٢ طبنجة صوت — هواتف محمولة أحدهم يشبه الجهاز اللاسلكى)، تم إتخاذ الإجراءات القانونية

بروفايل

د. أحمد مستجير.. فارس الثقافتين

د.أحمد مستجير

أقام معرض الكتاب ندوة بعنوان «الجهود التطبيقية للهندسة الوراثية لدى أحمد مستجير» ضمن محور «شخصية المعرض»، شارك فيها عدد من العلماء البارزين.

يعد الدكتور أحمد مستجير عالم الأحياء المصرى المتخصص فى التكنولوجيا الحيوية، واحدًا من العلماء البارعين فى مجال الهندسة الوراثية، وبالإضافة إلى كونه شاعرًا وأديبًا متميزًا، وعُرف بـ«فارس الثقافتين».

النشأة والتعليم

ولد الدكتور أحمد مستجير فى ديسمبر ١٩٣٤ بقرية الصلاحات بمركز بنى عبيد بمحافظة الدقهلية.

رحلة علمية مميزة

تخرج «مستجير» فى كلية الزراعة، ونال درجة الماجستير فى علم تربية الدواجن، ثم سافر إلى إنجلترا ونال درجة الدبلوم فى علم وراثة الحيوان، ثم درجة الدكتوراه فى علم وراثة العشائر.

عمل أحمد مستجير مدرسًا بكلية الزراعة جامعة القاهرة، ثم أصبح عميدًا للكلية.

جوائز قيمة

حصل الدكتور أحمد مستجير على العديد من الجوائز منها وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى وجائزتَيْ الدولة التشجيعية والتقديرية، وجائزة أفضل كتاب علمى مترجم.

مؤلفات محفوظة

التحسين الوراثى للحيوان

ومقدمة فى علم تربية الحيوان

والتحسين الوراثى لحيوانات المزرعة

والنواحى التطبيقية فى تحسين الحيوان والدواجن

وكتب مترجمة فى العلوم والفلسفة

وقصة الكم المثيرة

وفاة مفجعة

توفى «مستجير» فى ١٧ أغسطس ٢٠٠٦ عن عمر يناهز ٧٢ عاماً فى أحد المستشفيات فى النمسا بعد إصابته بجلطة شديدة فى المخ.

فى رحاب آية

«قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» أسورة التوبة:٢٤﴾.

جاءت الآية الكريمة تعقيبًا على النهى عن موالاة الكفار، واتخاذهم أولياء، وإطلاعِهم على أسرار المؤمنين.

كما جاء الأمر فيها من الله سبحانه وتعالى، لرسولنا الكريم، أن يقول للمقيمين فى دار الكفر، المتخلفين عن الهجرة إلى دار الإسلام «إنْ كان مقامكم مع آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشائركم، وفى أموالكم ومساكنكم وتجارتكم، أحب إليكم وأغلى عندكم من الله ورسوله، والهجرة إلى دار الإسلام، والجهاد فى سبيله، فانتظروا ما سيحل بكم من العقاب؛ فإن الله -تعالى- لا يوفق للخير الفاسقين الخارجين عن طاعته».

مسلمون مؤثرون

الدكتورة هالة سمير

احتلت الدكتورة هالة سمير عقول الكبار والصغار من متابعيها على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، حيث تمكنت من كسب قلوبهم ببساطة كلامها وسهولة توصيل المعلومة سواء فى أمور الدين أو الأمور الحياتية والاجتماعية.

الدكتورة هالة سمير لها دور رائد فى تطوير وتنوير الشباب والفتيات فى معرفة كيفية التصرف فى أمور دنياهم، بالإضافة إلى معرفة عدد كبير منهم لدينهم والتفقه والتعمق فيه أكثر، وكان ذلك بفضل طريقتها السهلة الهادئة المرغوب فيها.

حصلت الدكتورة هالة سمير على العديد من الشهادات العلمية وتقدم البرامج الدينية والاجتماعية وتحاول من خلال برامجها تقديم رؤية مختلفة حول العديد من القضايا التى تهم المرأة، كما حصلت على بكالوريوس سياحة وفنادق، جامعة الإسكندرية، وليسانس حقوق جامعة طنطا، دراسات عليا شريعة وقانون جامعة المنوفية، وإعداد دعاة على درجة واعظ، وطالبة فى المرحلة العليا قراءات.

وتعد هالة سمير مدربة تنمية بشرية حاصلة على TOT من البورد الأمريكى والمركز العالمى للاستشارات والتدريب، ومستشارة إرشاد أسرى ونفسى معتمد من البورد الأمريكى ومن جامعة كامبريدج.

مى ضاحى

خطبة الجمعة

وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ

حددت وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة القادمة بعنوان: "وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ"، وقالت وزارة الأوقاف: إن الهدف من هذه الخطبة هو: هو التحذير من باطن الإثم، وهو الكبْر الذي يجعل الإنسان يتعالى على خلق الله، ويظن أنه خير منهم بتعبده، علمًا بأن الخطبة الثانية تتناول التحذير البالغ من كافة صور العنف ضد المرأة.

هذه دَعْوَةٌ قُرْآنِيَّةٌ كَرِيمَةٌ إِلَى اجْتِنَابِ مَا يَحُولُ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ خَيْرِ اللهِ تَعَالَى وَرِزْقِهِ وَتَوْفِيقِهِ، إِنَّهُ أَمْرُ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِتَرْكِ الْآثَامِ وَالْأَوْزَارِ كَبِيرِهَا وَصَغِيرِهَا، دِقِّهَا وَجِلِّهَا، سِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا، يَقُولُ الحَقُّ سُبْحَانَهُ: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾.

وَظَاهِرُ الإِثْمِ مَعْلُومٌ كَالْكَذِبِ وَالسَّرِقَةِ وَالزِّنَا، أَمَّا بَاطِنُ الإِثْمِ فَهُوَ الْكِبْرُ كَمَا بَيَّنَ عُلَمَاؤُنَا الكِرَامُ، وَالكِبْرُ دَاءٌ عُضَالٌ وَمَرَضٌ نَفْسِيٌّ مُدَمِّرٌ، وَهُوَ دَنَسٌ إِبْلِيسَ الأَوَّلِ الَّذِي عَصَى بِهِ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ ﴿أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الكَافِرِينَ﴾، وَالمُتَكَبِّرُ يُبْغِضُهُ اللهُ تَعَالَى، فَهُوَ سُبْحَانَهُ ﴿لَا يُحِبُّ المُسْتَكْبِرِينَ﴾.

وَلَكِنَّ انْتَبِهُوا أَيُّهَا الكِرَامُ، إِنَّ بَاطِنَ الإِثْمِ أَشَدُّ خَطَرًا مِنْ ظَاهِرِهِ، فَإِذَا كَانَ ظَاهِرُ الإِثْمِ يَمْحُوهُ النَّدَمُ وَالاِجْتِبَاتُ وَالتَّوْبَةُ النَّصُوحُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، فَإِنَّ بَاطِنَ الإِثْمِ خَفِيٌّ مُسْتَتِرٌ يُدَمِّرُ القَلْبَ وَيُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، حَيْثُ يَظُنُّ صَاحِبُ التَّدَيُّنِ الظَّاهِرِيِّ المَوْهُومِ المَعْزُولِ عَنْ أَنْوَارِ الشَّرِيعَةِ وَأَخْلَاقِهَا وَآدَابِهَا نَفْسَهُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى رَبِّ العَالَمِينَ، فَيَسْتَصْغِرُ خَلْقَ اللهِ وَيَحْتَقِرُهُمْ، وَيُصِيبُهُ دَاءُ إِبْلِيسَ الَّذِي قَالَ: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ﴾، وَإِذَا تَصَخَّرَ النَّاسُ مِنْ هَذَا الشَّخْصِ وَبَالَوْا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَزْدَادُ عَنْهُمْ عَمًى، وَغِلْظَةً عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُ تَصَوَّرَ أَنَّهُمْ يُعَادُونَ الدِّينَ، وَهُمْ فِي حَقِيقَةِ الأَمْرِ لَا يُطِيقُونَ العُجْبَ وَالكِبْرَ وَالتَّشَدُّدَ!

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الحَالَ بَائِسٌ بَغِيضٌ، حَيْثُ يَتَحَوَّلُ التَّدَيُّنُ إِلَى حَالَةٍ إِيمَانِيَّةٍ رَائِعَةٍ، وَنَظْرَةٍ اسْتِعْلَائِيَّةٍ مَقِيتَةٍ، تُرَتِّبُ بِصَاحِبِهَا فِي بَرَاثِنِ الكِبْرِ وَالفَوْقِيَّةِ وَالعُنْصُرِيَّةِ وَالعُرْقِيَّةِ، فِي سَمْتٍ نَفْسِيٍّ مَقِيتٍ يَصِلُ فِي المُتَحَقِّقِ بِهِ إِنَّهُ هُوَ وَجَمَاعَتَهُ المُمَثِّلَةَ المُؤْمِنَةَ، وَالفِرْقَةَ النَّاجِيَةَ، وَالطَّائِفَةَ المُؤَيَّدَةَ المَنْصُورَةَ، فَيُدَ خَلُونَ هَؤُلَاءِ الجَنَّةَ وَأَوْلِئَكَ النَّارَ، وَقَدْ صَمَّتْ آذَانَهُمْ عَنْ هَذَا البَيَانِ الإِلَهِيِّ المَهِيبِ فِي الحَدِيثِ القُدْسِيِّ الشَّرِيفِ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ!».

أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ يَسْتَحِقُّ أُمَّتُنَا المَرْحُومَةُ وَمُجْتَمَعُنَا المُسْلِمُ الَّذِي تَقَامُ فِيهِ الصَّلَوَاتُ، وَتُعَظَّمُ فِيهِ شَعَائِرُ اللهِ، وَيُكَرَّمُ فِيهِ القُرْآنُ وَأَهْلُهُ أَنْ يُوصَفَ بِأَنَّهُ مُجْتَمَعٌ جَاهِلِيٌّ؟! أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ فِكْرَةَ الاِسْتِعْلَاءِ بِالإِيمَانِ هِيَ المَادَّةُ الخَامُ الَّتِي قَامَ عَلَيْهَا نَمَطُ التَّكْفِيرِ، وَفِي الوَقْتِ ذَاتِهِ كَانَتِ البَذْرَةَ الأُولَى لِظَاهِرَةِ الإِلْحَادِ المُعَاصِرِ.

اتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا السَّادَةُ مِنْ كُلِّ عُجْبٍ وَكِبْرٍ وَتَشَدُّدٍ فِي دِينِ اللهِ يَتَّجِرِفُ صَاحِبَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي إِلَى الإِرْهَابِ، وَمِنَ الغَرِيبِ أَنْ يَظُنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ؛ لِأَنَّهُ يَأْخُذُ بِظَاهِرِ التَّدَيُّنِ، وَيَغِيبُ عَنْهُ بَاطِنُ السَّعَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّوَاضُعِ لِخَلْقِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ.

وَيَا أَيُّهَا المُسْتَعْلِي عَلَى خَلْقِ اللهِ، حَنَانَيْكَ، لَا تَكُنْ صَاحِبَ فِكْرٍ أَهْوَجَ وَانْدِفَاعٍ طَائِشٍ، بَلِ اسْتَشْعِرْ نِعْمَةَ التَّوْفِيقِ الإِلَهِيِّ لِطَاعَةِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَتَذَوَّقْ حَلَاوَةَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾، وَلْيَكُنْ مَنْهَجُكَ أَيُّهَا رَحِمَةً مِنَ اللهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾.

لَا تَكُنْ صِدَامِيًّا، وَلَا مُتَبَاسِرِعًا، وَلَا مُتَعَالِيًا، وَلَا مُتَكَبِّرًا، وَلَا مُنْقَطِرِسًا، تَحَقَّقْ -هَدَاكَ اللهُ- بِمَقَامِ العُبُودِيَّةِ، طَهِّرْ قَلْبَكَ مِنْ بَاطِنِ الإِثْمِ، وَكُنْ عَلَى مُرَادِ اللهِ فِي الخَدِيمَةِ، وَقَرِّبِ النَّاسَ إِلَى رَبِّهِمْ بِاللُّطْفِ وَالرِّفْقِ وَالتَّوَدُّدِ، وَلْيَكُنْ شِعَارُكَ: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

«الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَيَا أَيُّهَا النَّبِيلُ، كُنْ سَلِيمًا سَلَامًا، آمِنًا آمَانًا لِلدُّنْيَا كُلِّهَا، كُنْ كَرِيمًا مُكْرِمًا لِخَلْقِ اللهِ، لَا سِيَّمَا المَرْأَةَ الَّتِي أَحَاطَهَا الجَنَابُ الأَكْرَمُ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ صُوَرِ التَّقْدِيرِ وَالإِجْلَالِ وَالاِحْتِرَامِ، وَأَوْصَى بِالإِحْسَانِ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».

هَذِهِ يَا سَادَةُ حَيْثِيَّاتُ الخَيْرِ وَدَلَائِلُ النُّبْلِ، أَنْ تَكُونَ رَفِيقًا مَعَ المَرْأَةِ، رَافِضًا لِلْعُنْفِ وَالتَّعْنِيفِ، فَلَيْسَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ أَنْ تَكُونَ عَنِيفًا مَعَ زَوْجَتِكَ أَوِ ابْنَتِكَ أَوْ أُخْتِكَ، فَتَضْرِبَ هَذِهِ وَتَشْتِمَ هَذِهِ، وَتَقْسُوَ عَلَى هَذِهِ، وَتُسِيئَ فَهْمَ قِيمَةِ الرُّجُولَةِ، وَتَضْطَرِبَ فِي ذِهْنِكَ المُرَادُ مِنْ قَوْلِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾، فَلَيْسَ الأَمْرُ كَمَا ظَنَنْتَ، إِنَّ القَوَامَةَ الحَقِيقِيَّةَ أَنْ تَكُونَ سَنَدًا لِلْمَرْأَةِ ظَهْرًا حَامِيًا لَهَا، القَوَامَةُ مُعَامَلَةٌ بِالمَعْرُوفِ، لَا إِتْيَانٌ لِلْمُنْكَرِ مِنَ القَوْلِ وَالفِعْلِ، القَوَامَةُ تَتَفَيَّدُ الأَمْرَ الإِلَهِيَّ ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، القَوَامَةُ أَنْ تَكُونَ جَمِيلَ الصِّفَاتِ، سَخِيَّ الأَخْلَاقِ، نَاشِرًا لِلْخَيْرِ، نَاثِرًا السَّعَادَةَ فِي أَرْجَاءِ البَيْتِ.

أَيُّهَا الكِرَامُ: لَيْسَ مِنَ المُرُوءَةِ أَنْ يَتَعَرَّضَ الجَبَانُ الخَبَّاثُ لِلْمَرْأَةِ المُكَرَّمَةِ بِالتَّجَرُّشِ وَالمُعَاكَسَةِ وَالمُضَايَقَةِ، إِنَّ هَذَا الفِعْلَ المَشِينَ لَوْمٌ وَقُبْحٌ، أَيْنَ هَذَا الفِعْلُ القَبِيحُ المَعِيبُ مِنْ هَذَا البَيَانِ النَّبَوِيِّ المَهِيبِ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ».

جدل واسع.. وخبراء يكشفون الإمكانيات والمخاطر

الذكاء الاصطناعى.. هل يكون بديلاً فى الإفتاء؟

د. عمرو الورداني

أسامة الحديدى

أحمد بهاء خيرى

توغلت أدوات الذكاء الإصطناعى فى حياتنا اليومية، حتى بدأ يلجأ الكثير إليها فى المسائل الدينية، واستخراج النصوص الشرعية، مما يضعنا أمام تساؤلات هامة حول الذكاء الاصطناعى وخطورة استخدامه فى الفتوى، ولأن أغلى ما يملك المرء هو دينه، وجب الإجابة عن تلك التساؤلات.

قال الدكتور عمرو الوردانى، أمين الفتوى بدار الافتاء المصرية، إن الذكاء الاصطناعى لم يعد مجرد تقنية ناشئة، بل أصبح جزءًا أساسيًا من الحياة المعرفية، تمامًا مثل محركات البحث، وأوضح أن التعامل معه يجب أن يكون بوعى، خاصة فى مجال الفتوى التى لا يمكن إغفال الواقع فيه، أو التعامل مع الذكاء الإصطناعى كبديل للإنسان، بل يجب النظر إليه كأداة تساعد فى الوصول إلى المعلومات، ويجب البحث والتدقيق فيما تنتجه.

من جانبه وضح الدكتور أحمد بهاء خيرى أستاذ الذكاء الاصطناعى بجامعة الإسكندرية أن الفقه الإسلامى يستند إلى أصول محددة تُترجم إلى قواعد فقهية، وهذه القواعد تتشابه إلى حد كبير مع مفهوم الـ«rules» فى الذكاء الاصطناعى، لذا يمكن استخدام الذكاء الاصطناعى فى الفتوى عن طريق بناء قواعد معرفية متخصصة تشمل جميع المذاهب والمدارس الفقهية المختلفة.

وتابع «خيرى» أن تلك القواعد تتم برمجتها بنفس أسلوب القواعد العلمية فى أنظمة الذكاء الاصطناعى، حيث تتم معالجة القضايا الفقهية من خلال البحث عن أصلها الفقهى، واستعراض مختلف وجهات النظر، ومن ثم تقديم خلاصة تحدد الرأى المرجح، وهو ما يتناسب مع طبيعة أنظمة الذكاء الاصطناعى التى لا تقتصر على رأى واحد، بل تطرح أكثر من رأى، بحيث يتمكن المستخدم من اختيار الرأى الأقرب إليه.

ومن جهته حذر الدكتور أسامة الحديدى، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، من المخاطر التى قد تنتج عن الاعتماد على الذكاء الاصطناعى فى إصدار الفتاوى الشرعية، وذلك لأن الفتوى تختلف عن الحكم الشرعى، لأنها تتطلب تحديدًا دقيقًا للظروف المحيطة بالمستفتى فضلا عن مجرد حكم شرعى، ولابد على من يُعطى الفتوى أن يراعى حالة المستفتى وطبيعة مسألته، وهو أمر لا يستطيع الذكاء الاصطناعى تحليله بدقة.

وفى هذا السياق وضح «خيرى» أنه كما يمكن للذكاء الاصطناعى استنتاج الأحكام الشرعية بناءً على القواعد الفقهية، يمكنه أيضا تقديم الفتوى التى تستلزم مراعاة أحوال المُستفتى عن طريقة إضافة عنصر «المنطق الرياضى» لمقاربة الفتاوى بشكل أكثر دقة.

وأشار «خيرى» إلى أنه بالفعل قد نجح ذلك فى المراحل الأولى من تطوير الذكاء الاصطناعى القانونى، حيث كانت نسبة نجاحه فى استصدار أحكام دقيقة لا تتجاوز ١٠٪ مقارنة بآراء القضاة منذ عامان، لكن مع التطوير المستمر، وصلت الدقة الآن إلى أكثر من ٩٠٪.

وأوضح «الحديدى» أنه بالفعل يتم استخدام الذكاء الاصطناعى فى رصد وتحليل البيانات والنصوص، حيث توفر الوقت والجهد والمال، ومع ذلك، يمكن أن يتسبب تغذية الذكاء الاصطناعى ببيانات غير دقيقة فى نتائج غير موثوقة، مما قد يؤدى إلى أحكام مخالفة للإجماع أو تضر الفكر والعقيدة. فيما أشار الجندى إلى أن الذكاء الاصطناعى فى مجال الفتاوى يعمل بأسلوب بسيط، تمامًا مثل ترتيب محتويات الدولاب، حيث يتم تنظيم القواعد الفقهية وفق منهجية محددة دون تعقيد رياضى كبير، مما يسهل استخدامه فى البحث والاستدلال. وأكد «خيرى» أن هناك توجها واضحا لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعى فى المجال الدينى، ويتم العمل على تطوير أنظمة ذكاء اصطناعى قادرة على التعامل مع القواعد الفقهية وفقًا للمنهجية العلمية، مما يسهم فى تقديم خدمة معرفية دقيقة ومتطورة تساعد فى تسهيل الوصول إلى المعلومات الفقهية الموثوقة.

وأضاف «خيرى» أنه لا يمكن الاعتماد على الذكاء الاصطناعى بشكل كامل فى الفتوى حتى الآن، ولكن إذا تم تطوير هذا النظام إلى أنظمة رقمية معتمدة من الجهات الرسمية للفتوى، مثل الأزهر، فإن المسافة بين الفتوى الصادرة عن إنسان والفتوى الصادرة عن نظام ذكاء اصطناعى ستصبح قريبة جدًا، بل إن هذا التطور لا بد أن يحدث.

وقد أكد الحديدى بدوره أن الأزهر لا يمكن أن يعتمد على الذكاء الاصطناعى بشكل كامل لتقديم الفتوى، ولكنه منفتح على استخدام هذه الأدوات لتسهيل وصول الناس إلى الفتاوى مع ضمان دقة الإجابات وتجنب الفوضى أو الاجتهادات غير المدروسة. فيما اختتم الوردانى أمين الفتوى حديثه بالتأكيد على أن الغاية من التشريعات الخاصة بالذكاء الاصطناعى ليست الحد من تطوره، بل وضع ضمانات تحول دون انحرافه عن المسار الصحيح، بحيث يسهم فى تقدم البشرية دون المساس بقيمها وأخلاقياتها.

جهاد السويفى

بعد قرار إنشاء لجنة متخصصة لتطبيق المشروع بالجامعة

تعريب العلوم الطبية.. استعادة لنهضة الأمة أم ضربة للطبيب الأزهرى؟!

د. غانم السعيد

د. سلامة داود

د. جمال عميرة

د. أحمد سعيد

قرر الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر الشريف، إنشاء لجنة متخصصة لدراسة إمكانية تعريب العلوم بالجامعة بحيث تُجرى دراسة علمية متأنية تشمل الأبعاد الأكاديمية والتقنية لضمان تطبيق هذا المشروع بما يحقق أفضل معايير التعليم.

وبدأت الجامعة أولى الخطوات الرسمية فى هذا للموضوع بتشكيل لجنة من قسم الطب النفسى بطب الأزهر لتعريب الطب النفسى برئاسة الدكتور محمود عبدالرحمن حمودة أستاذ الطب النفسى بالقسم ورئيس قسم الطب النفسى الأسبق بطب الأزهر، كبداية لتعريب باقى أقسام كلية الطب.

وأكد الدكتور سلامة داود، أن هذا القرار يستند إلى حقيقة أن العلوم الأساسية وُضعت فى الأصل باللغة العربية من قبل علماء المسلمين مثل ابن سينا، الذى كتب أعماله الطبية باللغة العربية قبل ترجمتها إلى لغات أخرى.

القرار لاقى تأييدًا من عدد من الأكاديميين والأطباء وأساتذة الجامعات، مؤكدين أن الدعوة إلى تعريب العلوم بصفة عامة، وعلوم الطب بصفة خاصة دليل أن الأمة بدأت تستعيد وعيها، وتستيقظ من ثباتها، وتنهض همتها، وتؤكد هويتها، وهذا ما أكده الدكتور غانم السعيد، عميد كلية اللغة العربية الأسبق بالقاهرة، مشيرًا إلى أن تاريخ الأمة الإسلامية، يؤكد أن بداية نهضتها وتطورها، وزهو حضارتها، وقيادتها للعالم يكون من تعريب علوم الأمم السابقة، ففى العصر العباسى الأول الذى بلغت فيه الأمة الإسلامية شأنًا عظيمًا حتى أصبحت هى الدولة الأولى فى العالم التى تقود الحضارة، وتنهض بكل المعارف الإنسانية نظرية وتطبيقية.

أضاف «السعيد» فى حديثه لـ«الوفد» أنه من أجل تلك الغاية تم تأسيس بيت الحكمة الذى عُنى بجمع الكتب من الثقافات المختلفة وترجمتها للعربية الأمر الذى سهل على العلماء العرب أخذ العلوم عن الحضارات الأخرى والاستفادة منها وتطويرها، ثم اكتملت بنية التعريب من خلال إرسال البعثات العلمية إلى مختلف البلدان للاطلاع على علومها وثقافاتها وإثراء بلاد العرب بها، كما كان الخلفاء العباسيون يتكفلون بكل مصاريف وإقامة هذه البعثات منذ لحظة خروجهم وحتى عودتهم.

وأوضح أنه لما أراد محمد على أن يُدخل مصر عصر النهضة الحديثة كان أهم ما بدأ به التعليم، وأول ما شغله فى التعليم تعريب العلوم وبخاصة الطبيعية ومنها الطب بطبيعة الحال، ومن أجل تلك الغاية أنشأ مدرسة الألسن للغات وكان مؤسسها ومديرها رفاعة رافع الطهطاوى، وكان لخريجها الفضل فى ترجمة علوم الغرب إلى العربية، فدرّست علوم الطب والهندسة والفيزياء والكيمياء والرياضة وغير ذلك باللغة العربية، ولو كتب لهذه النهضة أن تبقى وتتطور لكانت مصر ومعها كل البلاد العربية تعيش نهضة علمية فى كل المجالات، لكن تآمر الدولة الأوربية على محمد على وأسرته كان سببًا فى إخفاق مشروع النهضة، واليوم آن الأوان لأن تستعيد مصر مشروعها النهضوى مستفيدة من دروس التاريخ وأول دروسه العودة إلى مشروع التعريب، بثقة وجرأة ولكن بهدوء وتؤدة، وأن يسند الأمر إلى أهل الاختصاص حتى يخرجوا لنا مشروعًا متكاملا يربطنا بكل التطورات العلمية فى العالم كله.

وتابع عميد كلية اللغة العربية: الواقع الذى نراه ونشاهده فى كل العالم يعطينا الثقة بأن نبدأ، حيث نجد الطب مثلا تدرسه كل دولة بلغتها مثل فرنسا، وألمانيا، والهند، والصين، وإسرائيل، وفيتنام، وغيرها من الدول، ولغتنا أوسع كثيرًا من لغتهم فى استيعاب كل تقدم علمى فى شتى المجالات، ولا ينقصنا فقط- كما قلت- إلا الثقة فى أنفسنا ولغتنا، وجامعة الأزهر حامية التراث والحداثة أحسنت الريادة، حينما اتخذت قرارها بالسير فى طريق التعريب من خلال قواعد وضوابط محددة، وليس عليها أن تتشغل بالمحبطين المثبطين للهمم والعزائم الذين يشعرون دائمًا بالدونية أمام نتاج الحضارة الغربية، فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، وجامعة الأزهر بعلمائها قادرة على أن تخطو هذه الخطوة.

كما دافع عن القرار وأيده عدد من الأطباء والأساتذة الجامعيين، واعتبروها خطوة إيجابية تعزز الإبداع والإنتاج العلمى باللغة العربية الأم، وتسهم فى توطين العلوم الحديثة فى وطاننا، لكنه يحتاج إلى وقت طويل ودراسات معمقة، مع ضرورة تهيئة البنية اللازمة وتكثيف دعم جهود الترجمة العلمية.

وبينوا أن هناك تجارب ناجحة لعدد كبير من الدول فى دراسة العلوم الطبية بلغتهم، مثل ألمانيا، وتركيا، واليابان، والسويد والدانمارك، حيث تدرّس العلوم الطبية بلغاتها الأم، وقد حققت هذه الدول تقدمًا كبيرًا فى المجال الطبى والأبحاث.

بينما اعتبر آخرون أن تعريب العلوم الطبية أمر يصعب تطبيقه عمليًا، وغير مجدى فى الوقت الحالى، ويشكل ضربة قاضية لمهنة الطب فى مصر، ويسهم فى تراجع مستوى الطبيب المصرى، بالإضافة إلى الصعوبات فى مواكبة المستجدات العلمية الحديثة.

قال الدكتور جمال عميرة، وكيل نقابة الأطباء، إنه يصعب تعريب العلوم الطبية عمليا؛ بسبب أن الأبحاث والمراجع والنشرات جميعها باللغة الأجنبية، كما أننا نأخذ العلم من الدول الغربية ولا نصدر لها، بالإضافة إلى أن أسماء العمليات والأدوية كلها باللغة الأجنبية ومن الصعب ترجمتها للغة العربية.

وأوضح وكيل نقابة الأطباء، فى حديثه لـ«الوفد» أن معظم دول العالم منها الصين والهند المتقدمين بشكل كبير ولديهم ما يقارب الـ٤٠٪ من سكان العالم يعقدون مؤتمراتهم الطبية باللغة الإنجليزية، كما أن ألمانيا وفرنسا والذى يمكن الاعتماد على لغاتهم بسبب القدرات الكبيرة فى الترجمة والبحث العلمى لديهم يعقدون مؤتمراتهم كذلك باللغة الإنجليزية.

وأضاف «عميرة»: الترجمة تحتاج إلى إمكانيات كبيرة وتحتاج إلى مترجمين على مستوى عال فى اللغة الأجنبية والعربية، وهذا أمر من الصعب تواجده، وهو ما يجعل الأمر يصعب تنفيذه، مشيًا إلى أن الطبيب المصرى يتبوأ مكانة عالية ويساعد فى ذلك دراسته باللغة الإنجليزية، بينما لو أصبحت الدراسة بالعربية فلن يكون له قبول فى الدول الغربية وغيرها.

واختتم حديثه قائلًا: تاريخيًا كان العرب متقدمون ويقودون الطب والفلك، لكن الآن منذ ما يقارب الألف عام وهناك دول أخرى رائدة ومتحكمة وهذا ما يؤكد بانتهاء هذه الفترة.

من جانبه أكد الدكتور أحمد سمير، أستاذ طب وجراحة الفم والأسنان، أن تعريب العلوم الطبية يواجه عددًا من المشكلات، أهمها أن أغلب الاكتشافات العلمية قادمة إلينا من الدول الأوروبية وتكون أسماؤها وتعريفاتها باللغة الإنجليزية، فإذا تمت ترجمتها بالعربية يكون معناها العلمى غير قوى، ودلالاته ضعيفه.

أضاف «سمير» فى حديثه لـ«الوفد» أن جميع المجلات العلمية المعترف بها دوليًا تنشر باللغة الأجنبية، وهو شرط أساسى لديهم لنشر الأبحاث، وهذا سيكون عائقًا أمام العلماء المصريين فى نشر أبحاثهم، كما أن بروتوكولات التعاون بيننا وبين الدول الأخرى ستكون ضعيفة بسبب أن الطبيب لدينا سيكون غير مؤهل لمواكبتهم، بالإضافة إلى أن البحث العلمى لدينا لم يصل لدرجة أن يتم الاعتماد عليه من الدول الأخرى.

واختتم بالقول: توقيت تعريب العلوم الطبية الآن غير مُجد، هذا مراعاة لمصلحة الطبيب الأزهرى، لأن الخريج إذا أراد للسفر سيحتاج فترة ضوئية لمجاراة نظرائه فى الخارج وسيحتاج لدراسة اللغة أيضًا ليستطيع السفر وليتم قبوله والاعتراف بيه دوليًا.

محمد عيسى

من مكتبة اقرأ

روضة الأديب ونزهة الخطيب

عادل المراغى

إن فن المحادثة والمجالسة والمفاكهة والمؤانسة بين الأصدقاء والخلان هو فن عريق ، وجانب أصيل من تراثنا الأدبي وثقافتنا، وقد ألف فيه الكثيرون لما فيه من توارث الحكمة ، وتبادل الخبرة، وفطرية الحياة والاستعانة على أعبائها، وما عساه أن يكون فيها من مشاكل وأزمات ، ورب كلمة حكمة ، أو لمحة من فطنة، أو مثل سائر، أو إبداع لشاعر، أو كلمة خطيب نائر، أو نصيحة أب لولده ، أو أم لابنتها، تكون بركة على مستمعها، ونعمة على من يخص بها، خبرة ومتعة وعبرة وعظة، وهذا الكتاب«روضة الأديب ونزهة الخطيب» لمؤلفه الداعية الإسلامى الدكتور عادل المراغي، الصادر عن«الدار العالمية للنشر والتوزيع» –كما يقول مؤلفه–هو زاد للداعية الأريب ودليل للإعلامى اللبيب، ودوحة

الجمعة ٧ فبراير ٢٠٢٥م - ٨ شعبان ١٤٤٦هـ - ٣٠ طوبة ١٧٤١ق العدد ١١٨٦١ - السنة الثامنة والثلاثون

الوفد الأخيرة

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

alakhera.wafd@yahoo.com

كلام فى الهوا

بقلم: حسين حلمى

العقل زينة!!

يقول المثل الشعبى «أهل العقول فى راحة»، رغم أن كل الخلق يولدوا جُهلاء، ولكن الحياة التى تعلمهم الذكاء أو الغباء، فهناك من عمل عقله وهناك من يهمله، فالذى يُعمل العقل يكون العقل لديه نعمة، والأخر العقل لديه نقمة، فالأول العاقل يستنتج الحلول الصحيحة لأى مشكلة تعترض حياته، والآخر لا ينعم بميزة العقل ويعيش على هامش الحياة، يكره الأفضل والتفكير السليم ويبحث عن الأعوان المُضللين، ومستعد أن يُضحى بكل كنوز الأرض والأرواح من أجل أن يبقى فى مكانته، والأمثلة كثيرة، حيث يرفض فاقد العقل الاعتراف بالأخر، ولا يسمع إلا نفسه ولا يحترم حقوق الآخرين، ودائماً غير مطمئن، يسير بدون عقل خلف هؤلاء المتسلقين الذين يستعملونه من أجل الاعتداء على أصحاب العقول الذين لا ينافسونه لإراحة أنفسهم، إلا أن هناك من يتفاخر بكثرة أعوانه، دائماً يستعمل جهله فى استبعاد الحلول المنطقية التى يطرحها أصحاب العقول، رغم أن أعوانه هؤلاء لم يسبق له اختبارهم لأنهم جاءوا إليه وهو فى مكانته، كل ما يصدر منهم ضد الناس يضاف إليه وليس إليهم، إلا أن بعض العقلاء يحاولون نصيحته والرجل لا يسمع ولا يرى بسبب غياب التفكير السليم.

لم نقصد أحداً!!

نظرة أمل

بقلم: أمل رمزى

أحلام «ترامب» وإرادة المصريين

يجب أن ندرك بوضوح أن تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بشأن تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، تمثل انتهاكًا صارخًا للحقوق الفلسطينية، وتتنافى مع القوانين الدولية التى تحظر التهجير القسرى، كما أن التهجير لن يحقق السلام والاستقرار بل سيشعل النيران فى المنطقة ويؤجج الصدام وعدم الاستقرار بها، وعلينا أن ندرك أيضا أن هذه المطالبات تعبر عن الانحياز الكامل لإسرائيل، ومساندتها ودعمها فيما تقوم به وما قامت به من عدوان لا إنسانى وإجرامى ضد الشعب الفلسطينى.

الغريب أن الولايات المتحدة التى تؤيد تهجير الفلسطينيين إلى دول أخرى تقوم بالقبض على المهاجرين إلى أمريكا وإرسالهم إلى سجن جوانتانامو، والأغرب أنها تستقبل نتنياهو ولا تقوم بالقبض عليه وتسليمه للمحكمة الجنائية الدولية التى أمرت باعتقاله فى أى مكان يذهب إليه.

لقد عبّر الرئيس السيسى عن ثوابت الشعب المصرى، الذى لا يمكنه القبول بظلم للشعب الفلسطينى، بل سيناضل من أجل رفع الظلم عنه، بأن يعيش فى دولته المستقلة على أرضه، وليس نزع ما تبقى من أرضه.

فالدولة المصرية وشعبها لن يقبلوا إلا بالحل العادل للقضية الفلسطينية، وأكد على ذلك الرئيس عبدالفتاح السيسى برفضه المعلن القاطع لهذا المخطط، لذلك نؤكد أن الوضع القائم يتطلب منا كمصريين أن نكون على قلب رجل واحد وأن نُنحى أى خلافات، لأن مسألة تهجير الشعب الفلسطينى ليست مسألة سياسية بل هى مسألة وطنية وشتان بين المسائل السياسية والمسائل الوطنية، فالمسائل السياسية يمكن فيها أن تختلف وجهات النظر وأن يتمسك كل فريق برأيه، بينما المسائل الوطنية لا تتحمل أى خلافات ولذا أقولها بكل صدق، نحن فى مرحلة اختبار حقيقى لا يقبل أن نفشل فيه، وليس أمامنا إلا خيار واحد وهو النجاح والتكاتف حتى نعبر بالوطن إلى بر الأمان.

حفظ الله مصر جيشا وشعبا وقيادة

ركود سوق انتقالات اللاعبين بالأندية المصرية

الأزمات المالية تضرب الميركاتو الشتوى

تسببت الأزمة المالية الطاحنة التى تعانى منها الاندية المصرية فى إحداث ركود كبير فى سوق الانتقالات الشتوية فى مصر والذى يغلق بابه غدا السبت، كما ان مبالغة الاندية فى طلباتها المالية لبيع لاعبيها تسببت ايضا فى ان يأتى الميركاتو الشتوى فقيرا جدا.. وجاءت معظم الصفقات على سبيل الاعارة أو انتقال حر «مجانى».

ويعتبر الاهلى اكثر الاندية المستفيدة من فارة الانتقالات الشتوية الحالية حيث ابرم ٤ صفقات وهم المهاجم السلوفينى نيجك جراديشار من نادى فيهريفار المجرى، وأحمد رضا لاعب وسط بتروجت، ومصطفى العش مدافع زد على سبيل الإعارة، والجناح المغربى أشرف بن شرقى لاعب الريان القطرى السابق.. وتعاقد مع محمود حسن تريزيجيه لاعب الريان ولكن من بداية الموسم القادم.

وضم الزمالك لاعبين فقط حتى كتابة هذه السطور هما أحمد حسام مدافع الجونة، ومحمود جهاد لاعب وسط فاركو.. وترددت انباء حول اقترابه بشدة من التعاقد مع صلاح مصدق مدافع نهضة الزمامرة المغربى .

وضم نادى مودرن سبورت كلا من محمد هلال من البنك الأهلى، والثنائى على فوزى وأحمد يوسف من إنبى، والتونسى معتز زدام من الترجى التونسى، وحسام حسن من سموحة، ووليد على فرج من فاركو.. بينما تعاقد المصرى البورسعيدى مع جون إيبوكا مهاجم سيراميكا على سبيل الاعارة لمدة ٦ شهور .

وضم الاتحاد السكندرى محمود علاء من السويحلى الليبى وشكرى نجيب من فاركو ويوسف أسامة نبيه من بيراميدز على سبيل الإعارة، وعلاء يحيى من سيراميكا وإسلام مرزوق من بلدية المحلة، وسمير فكرى من المصرى على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري.

واستعاد سموحة خدمات أحمد حكم الذى كان معارا لغزل المحلة وضم عمرو السيسى من مودرن سبورت.

وتعاقد نادى زد مع البوروندى رافائيل يورك فى صفقة انتقال حر.. وضم غزل المحلة الفلسطينى موسى فراوى وأحمد ياسين من البنك الأهلى وعبدالرحمن خالد جبنة من الاتحاد السكندرى والشائى عماد ميهوب وأحمد فوزى من بيراميدز وجميعهم على سبيل الإعارة.

وضم حرس الحدود محمد سامى من سيراميكا ورأفت خليل من زد على سبيل الإعارة وعمرو المرسى من نادي طامية وطارق طه (انتقال حر).

واشترى انبى حسام غانم «إيفونا» من الجونة وأحمد زكى من مسار واستعاد زياد كمال الذى كان معارا للزمالك.

وضم سيراميكا الجزائرى عمر بالخير ومازن ياسر لاعب الجونة على سبيل الإعارة لنهاية الموسم وأحمد عبدالرحمن مدافع راية.. بينما اشترى الجونة مروان محسن (انتقال حر)، ومحمد النحاس من إنبى وعبد الله ياسين (انتقال حر) ومحمود العالمى من السويس.. وضم البنك الاهلى حسن أحمد من بترول أسيوط.. وتعاقد بتروجت مع أدهم حامد من البنك الأهلى.

حسام حسن

بن شرقى

بقلم: أ.د. محمد مختار جمعة

مرحبا شعبان

عندما يهلّ علينا شهر شعبان ندرك ونستشعر ونحس بأننا على أعتاب وأبواب شهر كريم هو شهر رمضان، وقد كان الصالحون يدركون فضل هذين الشهرين الكريمين شعبان الذى يعدونه مقدمة لرمضان، ورمضان الذى يجعلونه مقصدهم ومحور اهتمامهم، فستة أشهر يسألون الله عز وجل أن يبلغهم إياه، وستة أشهر أخرى، رمضان وخمسة أشهر بعده، يسألونه سبحانه وتعالى أن يتقبله منهم.

وكانوا يتخذون من شعبان توطئة وتهيئة لاستقبال هذا الشهر الكريم، ولنا ولهم فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، حيث تقول السيدة عائشة رضى الله عنها: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ فِى شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِى شَعْبَانَ»، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك، قال:«هُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِى وَأَنَا صَائِمٌ».

وإذا كان أهل الدنيا يستعدون كل الاستعداد لأمور دنياهم ويخططون لها، وحق لهم، وهو أمر محمود لمن يعمل ويخطط لإنجاح ما هو مقبل عليه من عمل، فإن شهرًا كريمًا بما فيه من ليلة هى خير من ألف شهر لجدير أن نعد أنفسنا وأن نهيأها لاستقباله مبكرًا.

وتكون هذه التهيئة بالحرص على النوافل وقيام الليل والإكثار من الصيام فى شعبان اقتداء بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحرص على أداء الفرائض، ولا سيما صلاة الفجر وأداؤها فى جماعة طوال شهر شعبان.

وإذا كان رمضان شهر القرآن، فلنبدأ رحلتنا مع القرآن مبكرًا، فهمًا ودراسةً وتفقهًا، وإذا كان رمضان شهر البر والإحسان والجود والكرم، فلنبدأ من الآن فى إعداد أنفسنا لإخراج زكاة أموالنا فى رمضان رجاء التعرض لنفحات الله عز وجل فيه بمضاعفة الحسنات، ولنكثر من الصدقات قبيل رمضان، لإحداث التكافل الإنسانى والتوازن المجتمعى بإدخال السعادة والبهجة والسرور على الأسرة الفقيرة والأكثر فقرًا، بحيث لا يكون بيننا فى هذا الشهر الكريم جائع ولا محروم، حيث يقول نبينا: «مَا آمَنَ بِى مَنْ بَاتَ شَبْعَانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ به»، ويقول صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ به عَلَى مَنْ لا ظَهْرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ زَادٍ فَلْيَعُدْ به عَلَى مَنْ لا زَادَ لَهُ»، فقَالَ أَبو سَعِيد الْخُدْرِيّ: «فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لا حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِى فَضْلٍ».

وقد جعل الإسلام جزاء من يطعمون الطعام وثوابهم عظيماً، فقال سبحانه: «وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا». وقد كان نبينا صلى اللَّهُ عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود بالخير من الريح المرسلة، ويقول صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فيه إلا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». ويقول صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

شهر شعبان على ما عليه جمهور أهل العلم هو شهر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام، حيث يقول الحق سبحانه: «قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ».

ومن ثمة نقول مرحبا شعبان ومرحبا بنسائم رمضان.. فيا باغى الخير أقبل، ويا باغى الشر أقصر.. اللهم بلغنا رمضان بكل خير.

الأستاذ بجامعة الأزهر

فى مهرجان أسوان لأفلام الجنوب

«كورة بضفاير».. من حق الفتيات ممارسة الرياضة

المخرجة هاجر الحكيم

الأقصر - أسماء حمودة:

يشارك الفيلم التسجيلى القصير «كورة بضفاير» فى مهرجان أسوان السينمائى لأفلام الجنوب، الذى يُقام فى الفترة من ١٣ إلى ١٧ فبراير، حيث يتناول قصة فتاة جنوبية تحلم بكسر القيود المجتمعية وممارسة كرة القدم.

أفيش الفيلم

يحمل الفيلم رسالة قوية حول حق الفتيات فى ممارسة الرياضة، متحديًا الأفكار النمطية، فى تجربة سينمائية تعكس واقعًا اجتماعيًا مهمًا.

يروى الفيلم حكاية ميادة، الطالبة فى المرحلة الإعدادية، التى تواجه رفضًا من مجتمعها لممارستها اللعبة التى تحبها، لكنها تصر على تحقيق حلمها بمساندة صديقاتها تحت قيادة الكابتن شيماء، التى تساعدهن فى التغلب على التحديات المجتمعية.

الفيلم هو أول تجربة سينمائية للمخرجة هاجر الحكيم، وهو مشروع تخرجها في مدرسة السينما بالجيزويت فى الصعيد. وشارك فى تصويره محمد صالح وأبو الحسن عبد الستار، تحت إشراف د. أحمد أبوالفضل.

تحقيق أعلى معدلات للسياحة الوافدة فى ٢٠٢٤

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

أكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء ، ما يحظى به قطاع السياحة من اهتمام كبير من جانب الدولة المصرية بمختلف أجهزتها، باعتباره أحد القطاعات الواعدة، التى من شأنها أن تسهم فى تحقيق المزيد من المستهدفات للاقتصاد المصري، لافتًا إلى مواصلة الدولة جهودها لدعم هذا القطاع المهم، وصولًا لتحقيق هدف استقبال ٣٠ مليون سائح سنوياً.

جاء ذلك خلال استعراض رئيس الوزراء، تقريرا من شريف فتحي، وزير السياحة والآثار، حول حركة السياحة الوافدة إلى مصر خلال عام ٢٠٢٤.

وأكد وزير السياحة والآثار أن المقصد السياحى المصرى يتمتع بأمن وأمان وسلامة واستقرار الأوضاع به، وعدم تأثره بالأحداث الجيوسياسية التى تشهدها المنطقة، وهو ما انعكس على الحركة السياحية الوافدة لمصر خلال عام ٢٠٢٤، الذى شهد نموًا فى أعداد السائحين الوافدين إليها، مع التوقع بتحقيق زيادة فى هذه الحركة خلال العام الجارى مقارنة بالعام الماضي.

وأوضح الوزير أن المؤشرات السياحية حققت خلال ٢٠٢٤ أعلى معدلات للسياحة الوافدة على الإطلاق؛ حيث بلغت أعداد السائحين الوافدين إلى مصر نحو ١٥,٧٨ مليون سائح، لافتا إلى أنه فيما يتعلق بالنصف الأول من العام المالى الجاري، خلال الفترة من يوليو ٢٠٢٤ وحتى ديسمبر ٢٠٢٤، فقد حققت تلك المعدلات نحو ٨,٧ مليون سائح، وهو ما يشير إلى احتمالية تحقيق نحو ١٧ مليون سائح بنهاية العام المالى الجاري، فى حال استمرار متوسطات تلك المؤشرات (وهى ١,٤ مليون سائح شهريا) خلال الفترة المقبلة.

ولفت الوزير إلى أن هناك دُوَلًا تصدرت حركة السياحة الوافدة إلى مصر، وهي: ألمانيا، وروسيا، والمملكة العربية السعودية، خلال عام ٢٠٢٤، وأيضا خلال النصف الأول من العام المالى الجارى ٢٠٢٤- ٢٠٢٥. وأشار وزير السياحة إلى مؤشر آخر معنى بالمتوسط العام للإشغال الفندقى خلال شهر ديسمبر٢٠٢٤، والذى بلغ فيه نحو ٦٩٪، بزيادة تقدر بنحو ٢٥٪ مقارنة بشهر ديسمبر من العام السابق عليه، فيما تخطت نسبة الإشغال الفندقى بكل من مدن: شرم الشيخ، والقاهرة الكبرى، وجنوب سيناء، والغردقة نسبة الـ ٧٥٪ . وأوضح الوزير أنه فى إطار تشجيع الاستثمار الفندقي، توجد العديد من الفرص الواعدة فى هذا المجال بمصر، مؤكدًا أن الدولة المصرية تقدم العديد من الحوافز والمبادرات التمويلية لدعم هذا القطاع، بما يسهم فى جذب المزيد من الاستثمارات وتحفيز القطاع السياحى بشكل عام.

«حقوق النشر»

أزمة أصالة وطارق العريان وعلاقة أغنية «٦٠ دقيقة»

كتبت - إسراء عادل:

أزمة حقوق النشر بين الفنانة أصالة وطليقها المخرج طارق العريان، تصدرت مواقع التواصل الاجتماعى فى الأيام الأخيرة بعد حذف أغنيتها «٦٠ دقيقة» من موقع يوتيوب، وهو ما أثار جدلاً واسعًا حول حقوق النشر والإنتاج. الأغنية التى حققت نجاحًا كبيرًا منذ إطلاقها عام ٢٠١٥، كانت من كلمات باسم عادل، وألحان وتوزيع محمد رحيم، بينما كان طارق العريان هو المنتج والمشرف على عملية التسجيل والمكساج من خلال هانى محروس. وفقًا للتقارير، فقد تبين أن سبب حذف الأغنية من يوتيوب هو مطالبة طارق العريان بحقوق النشر، حيث قام بتقديم مستندات قانونية رسمية إلى منصة يوتيوب، مما جعل الموقع يقوم بحذف الأغنية تلقائيًا من حساب أصالة.

وفى بيانه الإعلامى، أوضح العريان أن النزاع حول حقوق النشر والتوزيع للأغانى التى تحمل اسمه كمنتج كان قائمًا منذ خمس سنوات، ولم يتم التوصل إلى حل ودى مع الفنانين المعنيين أو الجهات المختصة، رغم محاولاته المتعددة لحل المسألة.

وقال «العريان» إنه كان يحاول بشكل ودى الحصول على حقوقه الأدبية والإنتاجية، لكن دون جدوى، مما اضطره فى النهاية للمطالبة بها عبر القنوات القانونية. وأكد «العريان» أن الأغنية «٦٠ دقيقة» كانت البداية، وأنه يعتزم استكمال مطالبه القانونية لعدة أغانٍ أخرى من إنتاجه، مثل «خانة الذكريات»، «الورد البلدى»، و«عايشة عالّلى فات» من نفس الألبوم. كما أشار إلى أن ألبومات أخرى مثل «مهتمة بالتفاصيل» و«شخصية عنيدة» قد تكون من بين الأعمال التى ستتعرض لحذف على يوتيوب أيضًا، حيث أكد أن هدفه هو استعادة ملكية تلك الأعمال وأرباحها بشكل رسمى له ولشركة إنتاجه.

من جانبها، لم ترد أصالة على هذه الأزمة بشكل علنى، لكن أغنية «٦٠ دقيقة» التى كانت جزءًا من ألبومها الناجح حملت العديد من التساؤلات حول أحقية الفنانين فى حقوق الإنتاج والتوزيع، وهو ما فتح باب النقاش حول حقوق الملكية الفكرية فى صناعة الموسيقى فى العالم العربى.

خلال اجتماع مع رئيس «الأعلى للإعلام»

«خطابى» يؤكد أهمية الإعلام فى النهوض بالقضية الفلسطينية

كتبت - مونيكا عياد:

فى إطار الجهود المشتركة لتعزيز الإعلام العربى، استقبل المهندس خالد عبد العزيز، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بمصر، السفير أحمد رشيد خطابي، رئيس قطاع الإعلام والاتصال بجامعة الدول العربية. استعرض اللقاء أوجه التعاون بين الجانبين وتعزيز المبادرات التى تهدف إلى تطوير الإعلام العربي، بما يتماشى مع توجهات مجلس وزراء الإعلام العرب.

وأشاد «خطابي» بالدور الفعال للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، مشيراً إلى أنه يشكل ركيزة أساسية فى جهود تطوير الإعلام العربي. وأكد أهمية التعاون مع الجهات الحكومية المكلفة بالإعلام فى الدول الأعضاء، بالإضافة إلى المنظمات الاتحادات تحت مظلة الجامعة العربية. يأتى هذا الاجتماع فى إطار توجهات مجلس وزراء الإعلام العرب نحو تطوير الإعلام العربى والنهوض بقدرات الإعلاميين، مع التركيز على القضايا الرئيسية التى تهم العالم العربي، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

وتم خلال الاجتماع، استعراض أوجه التعاون القائم بين الجانبين، وبيان كيفية متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس وزراء الإعلام العرب، بما فى ذلك التحضيرات للدورة الوزارية المقررة فى العراق عام ٢٠٢٥.

وأوضح «خطابي» أن هذا الاجتماع يعكس التزام جامعة الدول العربية والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بتطوير الإعلام العربى وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء، مؤكدًا أهمية الإعلام فى التركيز على القضايا الراهنة، وخاصة القضية الفلسطينية، بالإضافة إلى مواجهة التحديات الإعلامية مثل الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية، لافتا إلى أن هذا يمثل خطوة مهمة نحو بناء إعلام عربى أكثر قوة وفاعلية فى مواجهة التحديات. كما تم التأكيد خلال الاجتماع على اهمية التعاون بين جامعة الدول العربية (قطاع الاعلام والاتصال) والمجلس الأعلى لتنظيم الاعلام، لإعطائه مزيدا من الحركية والتنوع والشمولية بما يعزز مسيرة العمل العربى المشترك والاستفادة المتبادلة من النظم المؤطرة لأصول واخلاقيات الممارسات المهنية بما فى ذلك إحكام التعامل مع الحمولات المضللة والأخبار الزائفة وخطابات التطرف والكراهية فى الفضاء الرقمى العربى.

طبع بمطابع «الأخبار»